شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

اللؤلؤ المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت به من العلوم

المؤلف

محمد بن علي بن أحمد (ابن طولون).

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة المتحف البريطاني .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

BL MANUSCRIPT NUMBER: ADD 7528/6

TITLE: AL-LU'LU' AL-MANZŪM FĪ AL-WUQŪF 'ALÁ MÁ ISHTAGHLAT MIN AL-'ULUM'

AUTHOR: IBN ṬŪLŪN, MUHAMMAD IBN CALĪ

DATE: AH 994/1585 AD

FOLIOS 57a - 106b

NOTES:

BL CATALOGUING REFERENCE: OCAC 430/6

COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

كتاب اللولو المنظوم فيما اشتغل من العلوم
مؤلفه ابن طولون
من غرائب الصنف

٥

تعلم العلم يكون فرض عين بقدر ما يحتاج اليه للدين وفرض كفاية وهو ما زاد على ذلك مما ينتفع غيره
ومندوبا وهو التبحر في الفقه وعلم القلب وحراما وهو علم الفلسفة والشعبذة
والتنجيم والرمل وعلم الطبائعيين والسحر ودخل في الفلسفة المنطق ومن هذا القسم
علم الحرف والموسيقى ومكروها وهو اشعار المولدين من الغزل والبطالة
وما خالطها من اشعارهم التي فيها من الاشباه والنظائر لابن النجيم
اقول لم ار في كتب اصحابنا الفصول بتحريم المنطق فان كان المصنف راه
فكان المناسب ان ينقل ذلك نعم في كلام الشافعية خصوصا في المتاخرين
منهم تصريح كثير بذمه ولا يبعد ان يكون وجهه انه تضييع العمر وايضا فمن
اشتغل به يميل الى الفلسفة غالبا فكان المنع منه من قبيل سد الذرائع
والا فليس المنطق ما ينافي الشرع المبين. والدين المتين كما لا يخفى على ذي
٥

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6

بسم الله الرحمن الرحيم

الله لا اله الا هو الحي القيوم • خالق الانسان ومفضله على انواع الحيوان على العموم
والصلوة والسلام على رسوله محمد المخصوص بافضل المنطوق والمفهوم • صلى الله
وسلم عليه وعلى آله ما كشفت عن مكروب غموم • وبعد فاني لما وضعت مقدمتي
المسماة بابقاء العهد وهي اول تاليف وضعته وجعلتها مشتملة على الكلام
على اوائل التصانيف من البسملة والحمدلة والصلية وما يتعلق بهذه من سائر
وداخل والاحق وختمتها بخاتمة محصورة في مقالات منها مقالة تشتمل على ان العلم
هل يحترم لا وعلى القول بحده ما ذا يكون حده وتكلمت على ذلك بحسب ما بلغني
ثم عن لي ان اشفعها الآن برسالة ترشد الى معرفة ما تيسر لي لنوع الانام
من انواع العلوم ذاكرا في كل واحد منها ما تيسر لي من رسمه وموضوعه وغايته
وعمن اخذته وما ذا كتابي فيه واي شيء لي فيه من تاليف وفائدة مهمة منه
وغالبا لا اخل بذكر ما اجمع اذ هي الغرض وربما يستفاد منها امور اخر
بالعرض كما الكلام على الجوهر والعرض كتشويق الانفس الزكية الى
الكمالات الانسانية فانه لا شيء اقبح بالانسان مع ما فضله الله تعالى
من النطق وقبول تعلم الآداب والعلوم والصنايع ان يهمل نفسه ويعريها

من الفضايل

مقدمة في فضائل العلم

من الفضايل كيف وهو يرى ان الخيل المدربة على الحروب والجوارح
المعلمة ترتفع اقدارها ويغالى في اثمانها لامتيازها بالفضايل المكتسبة
وربتها على مقدمة تشتمل على بعض فضايل العلم ومقصدها وسميتها
تبصرة لي من تلك الانواع وخاتمة في المقولات العشر وسميتها باللؤلؤ
المنظوم في الوقوف على ما اشتغلت من العلوم وبالله الاستعانة اما
المقدمة فقد قال الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب وانما يخشى الله من عباده العلماء وبرفع الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات • الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما العلماء
فوق باقي المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين كل درجتين خمسمائة عام
الى غير ذلك من الايات وروينا من حديث شجرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول طلب العلم كفارة لما مضى اخرجه الذهبي في كتاب العلم وفضله وروينا
من حديث عامر البهزي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بمداد طالب العلم
ودم الشهيد يوم القيمة فيرجح مداد العلما ذكره الفخر الرازي في تفسيره وروينا
من حديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على
كل مسلم وطالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر رواه ابن عبد البر
بل انما الهمت الحيوانات الاستغفار لهم لانها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم
والعلما هم الذين يتبينون ما يحل منها وما يحرم منها ويؤمنون بالاحسان اليها

ونفى الضرر عنها الى غير ذلك من الاحاديث. وقال على كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه وقال ابو الاسود الدؤلي ليس شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال سهل من اراد النظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء قيده بعضهم بالعاملين الى غير ذلك من الآثار ويحكى ان المنصور دعا ابا حنيفة وكان عنده الربيع وكان ممن يتعصب على ابي حنيفة فقال الربيع يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف جدك الاستثناء المنفصل لا يصح فقال ابو حنيفة هذا الربيع يقول ليس لكريمة في رقاب الناس فقال كيف لا انهم يعقدون لكريمة البيعة ثم يرجعون الى منازلهم فيتشاغلون فتبطل بيعتهم معك فضحك المنصور فقال اياك يا ربيع وابا حنيفة فلما خرجا قال الربيع سعيت في دمي فقال كنت البادي وانا الرافع وقد افرد هذا النوع بالتصنيف جماعات ذكرت غالبهم في فهرس مروياتي. اما المسند فالعلم الاول علم اصول الدين ويقال له قديما العلم الالهي وحديثا علم الكلام لكن فرقه السنديني في التعاريف بين هذا العلم والعلم الالهي بان هذا يبحث فيه على قانون الاسلام والالهي بمجرد العقل وغيره بينه وبين علم الكلام بان ما كان مجردا من الفلسفيات والرياضيات والطبيعيات وعلم الكلام ما كان مخلوطا بها ومن ثمة ذهب بعض المتقدمين كالشافعي وبعض المتاخرين كشيخنا الجلال البلقيني

علم اصول الدين

والحق

والحق ان معرفة مسائل الاعتقاد كحدث العالم ووجود الباري وما يجب له وما يمتنع عليه فرض عين على كل مكلف فيجب النظر ولا يجوز التقليد وهذا هو الذي رجحه الامامان الرازي والآمدي والمراد النظر بدليل اجمالي اما النظر بدليل تفصيلي يتمكن معه من ازاحة الشبهة والزام المنكرين وارشاد المسترشدين فرض كفاية في حق المتأهلين له واما غيرهم ممن يخشى عليه من الخوض فيه الوقوع في الشبهة والضلال فليس له الخوض فيه وربما في المقاصد بانه العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية قال الكمال ابن ابي شريف وهذا هو اللائق في تعريفه ومباحث الامامة ليست منه بل من الفقهيات خلافا للشيعة وانما ادخلت في الفن تكميلا على ان بعضهم ادخلها في تعريفه فقال هو البحث عن احوال الصانع تعالى والنبوة والامامة والمعاد وما يتصل بذلك وموضوعه على ما اختاره ابن الهمام في المسايرة المعلومات التي يحمل عليها ما يصير معه عقيدة دينية او مبدأ لذلك وغايته قال الكمال ابن ابي شريف في المسامرة بشرح المسايرة ان يصير الايمان والتصديق بالاحكام الشرعية محكما واخذته عن جمع من الشيوخ من فوائد [illegible] ما قيل اختلف في النصوص ظاهرة في الجهة والجسمية والصورة والجوارح فقيل يفوض علمها الى الله

على ما هو دأب السلف ابقاء الطريق الاسلم وقيل يؤول بتأويلات
صحيحة على ما هو دأب الخلف سلوكا للسبيل الاحكم ووقع للجلال المحلي
تبعا للزركشي بدل الاحكم الاعلم قال الكمال ابن ابي شريف اي احوج الى
مزيد علم وهو اولى بالنسبة الى الادب مع السلف وتوسط ابو الفتح
ابن دقيق العيد فقال اذا كان التأويل قريبا على ما يقتضيه لسان العرب
لم ننكره وان كان بعيدا توقفنا عنه وآمنا بمعناه على الوجه الذي
اريد به مع التنزيه وسلك ابن الهمام توسطا اخص من هذا التوسط
فانه بعد ان تكلم في الاستواء ذكر حاصلا للكلام فقال وحاصله وجوب الايمان
بانه استوى على العرش مع نفي التشبيه فما كون المراد انه استيلاؤه
على العرش فمما جائز الارادة اذ لا دليل على ارادته عينا فالواجب
عينا ما ذكرناه اي من انه ليس كاستواء الاجسام على الاجسام من
التمكن والمماسة والمحاذاة قال واذا خيف على العامة عدم فهم الاستواء
اذا لم يكن بعد الاستيلاء الا بالاتصال ونحوه من لوازم الجسمية
وان لا يتفوه فلا بأس بصرف فهمهم الى الاستواء فانه ثبت اطلاقه و
ارادته لغة في قوله قد استوى بشر على العراق انتهى لكن نقل الفاكهاني
عن ابن رشد ان تأويل الاستواء بالاستيلاء ليس ببعيد قال والتأويل احمد
لان المراد بالعرش ههنا الملك من قولهم ثل عرش فلان اذا ذهب ملكه

العلم

العلم الثاني علم اصول الفقه وتسميه صدر الشريعة من حيث انه لقب
لعلم مخصوص بانه العلم بالقواعد التي يتوصل بها الى الفقه توصلا قريبا
على وجه التحقيق وموضوعه كما قاله التفتازاني الادلة الشرعية والاحكام
من حيث ثبوت الادلة لها وثبوتها للادلة على الاصح وغايته قال ابن
السماعاني معرفة الاحكام الشرعية ومن فوائده ان كان الترك اولى من
الفعل بلا منع الفعل فمكروه كراهة تنزيه ويمنع الفعل ان كان بظني فمكروه
كراهة تحريم وبقطعي فحرام وهذا عند محمد واما عندهما ان المكروه ان كان الى
الحرام اقرب فكراهة تحريم وان كان الى الحلال اقرب فكراهة تنزيه وان استويا
فمباح قاله القرماني

علم اصول النحو رسمه البوطي بانه علم يبحث
فيه عن ادلة النحو الاجمالية من حيث هي ادلة وكيفية الاستدلال بها
وحال المستدل وموضوعه الادلة الاجمالية من حيث ثبوتها للاحكام
وغايته كما قاله الكمال ابن الانباري التعويل في اثبات الحكم على الحجة والتعليل
والارتفاع عن حضيض التقليد الى مساء الاطلاع على الدليل ومن فوائده
اعتلاء الانسان غالبا نظيرا على كلام العرب وتنساق الى قانون لغتهم
كما قاله الدينوري في كتابه ثمار الصناعة وغايته الوثاقة واما ما ذهب اليه
عقلة العوام من ان علل النحو كانت واهية ومتعللة واستدلالهم على ذلك
بانها ابدا تكون هي تابعة للوجود لا الموجود تابعا لها فبمعزل عن الحق

شبكة الألوكة www.alukah.net

قاله في المنوش وهي تنقسم الى اربعة وعشرين نوعا وشرح ذلك
الناجي ابن مكتوم في تذكرته فقال علة سماع مثل قولهم امراة نديا ولا يقال
رجل ندي ليس لمذكر علة سوى السماع وعلة شبهية مثل اعراب المضارع
لشابهة الاسم وعلة استغنا كاستغنائهم بترك عن ودع وعلة استثقال
كاستثقالهم الواو في بعد لوقوعها بين ياء وكسرة وعلة فرق وذلك فيما ذهب اليه
من رفع الفاعل ونصب المفعول ونحوه وعلة توكيد مثل اخالهم النون الخفيفة
والثقيلة في فعل الامر لتاكيد ايقاعه وعلة تعويض مثل تعويض ضم الميم في اللهم من حرف
النداء وعلة نظير مثل كسرهم احد الساكنين اذا التقيا في الجزم حملا على الجر اذ هو
نظيره وعلة نقيض الشيء مثل نصبهم النكرة بلا حملا على نقيضها ان وعلة
حمل على المعنى مثل فمن جاءه موعظة ذكر فعل الموعظة وهي مؤنثة حملا لها
على المعنى وهو الوعظ وعلة مشاكلة مثل قوله تعالى سلاسلا واغلالا وعلة
مجاورة مثل جرهم مالا ينصرف بالفتح حملا على النصب ثم عادوا اليها فحملوا
النصب على الجر في جمع المؤنث السالم وعلة قرب ومجاورة مثل قولهم جحر ضب
خرب وضم لام الحمد لله لمجاورتها اللام وعلة وجوب وذلك لتغليبهم
رفع الفاعل وعلة جواز وذلك ما كرهوه في تعليل الامالة في الاسباب المعروفة فان
ذلك علة جواز الامالة فيما يميل لا الوجوبها وعلة تغليب مثل وكانت من القانتين
وعلة اختصار مثل باب الترخيم ولم يكر وعلة تخفيف كيوكرم وعلة دلالة

حال

حال كقولك المستهل الهلال اي بدا الهلال فحذف لدلالة الحال عليه وعلة اصل
مثل صرف مالا ينصرف وعلة اشعار كقولهم في جمع موسى موسون بفتح ما قبل الواو
اشعارا بان المحذوف الف وعلة تضاد مثل قولهم في الافعال التي يجوز الغاؤها
تقدمت واكدت بالمصدر او بضميره لم تلغ لما بين التاكيد والالغاء من التضاد وعلة
اولى كقولهم ان الفاعل اولى برتبة التقديم من المفعول قال ابن مكتوم واما علة
التعليل فقد فكرت فيها الى الآن فلم يظهر لي فيها شيء وقال شمس الدين ابن الصائغ
المعجمة قد رايتها مذكورة في كتب المحققين كابن الخشاب البغدادي حاكيا لها
عن السلف في نحو الاستدلال على اسمية كيف بنفي حرفيتها لانها مع الاسم كلا
ونفي فعليتها لمجاورتها الفعل بلا فاصل فتحلل فقد شبه خلاف المدعى انتهى
تراجع علم الفقه رسمه صدر الشريعة وقدمنا توضيحه بانه معرفة
النفس مالها وما عليها عملا وقال فيه وموضوعه فعل المكلف وغايته
العلم بالاحكام الشرعية شرعا ومن فوائده ما قال السبكي اشتهر عن ابي يوسف
رحمه الله تعالى رواية منكرة في الاستدلال بالوقف من غير شرط اذا ضعف ربيعه
لم يعمل بها الحنفية وطلبها السلطان من قاضي القضاة شمس الدين الحريري الحنفي
فلم يوافقه وصمم الامتناع منها رحمه الله تعالى وكان ذلك في الديار المصرية واستمر
الحنفية على ذكرها الى اليوم ووقعت في الشام فافتى بها ابن تيمية ووافقه
قاضي مذهبه الحنبلي مرة ولم يوافقه اخرى وفوض اليه الحكم فيها فحكم بها ولم يحكم فيها

غير ذلك الحكم وصار يعمل بها في الشام نحو امن ثلثين سنة ويسمونها المناقلة
عندهم انها لا تجوز ثم نقل كلام ائمتهم في ذلك ثم قال وابو يوسف ومن وافقه
انما يقولون به اذا كان الحظ لمصلحة الوقف ولم ار احدا في هذا الزمان
فعل ذلك لمصلحة الوقف ولا ناظر الوقف يطلبه وانما يطلبه من له غرض في
اخذ الوقف ويكون صاحب جاه فيفعل لاجله فلو كان القول به صحيحا
عدم العمل به سدا للذريعة فكيف وهو ليس بصحيح وما اقدر ما اصف هنا
ما رايت من المفاسد الواقعة بسبب ذلك ومن الامور المنكرة ما يفعله
ابو يوسف ولا غيره على ان الامور ليست من غرضنا وانما غرضنا الكلام في
الفقه من حيث ان البيع لا يجوز ولو احدى الروايتين عن
ابي يوسف وانما نذكر رواياته في شرح الوقاية ونحن لا نفتي بجواز الاستبدال
في الوقف من غير شرط فقد شاهدنا فيه ما لا يحد ولا يحصى فان ظلمة الولاة
جعلوه حيلة الى ابطال اكثر اوقاف المسلمين وفعلوا ما فعلوا وبذا افتى جمع من
اعيان الحنفية الذين ادركناهم عصرنا كابن طولون مفتي دار العدل الشريف

النحو

خامس علم النحو صاحب البديع بانه صاحب البديع صناعة
علمية يعرف بها احوال الكلام من جهة ما يصح ويفسد في التاليف ليحترز
الصحيح من الفاسد وموضوعه عند الاكثر الكلمة وانتصر له ملتي الياس
الرومي في الرسالة الكائنية والقواعد البرهانية لم ورد قول من قال ان
الكلم

الكلام كما اشار اليه التفتازاني في المقاصد او المركب كما اشار اليه غيره
في شرح اللب او مجموع الكلمة والكلام كما اشار اليه بعضهم وهي رسالة
مفيدة وغايته معرفة احوال الالفاظ العربية والكشف عن معانيها
ومن فوائده ان واو العطف لمطلق الجمع لا للترتيب ولا للمعية عند
المحققين قال في المغني فيتعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة
وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك نوحي اليك
والى الذين من قبلك وعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلث معان قال
ابن مالك ولو نهاها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل قال ابن ام قاسم
قيل وتفصيله هذا ليس مذهب البصريين ولا الكوفيين فهو قول ثالث
ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تقارب وتراخ نحو انا اردنه الكروما علوه
من المرسلين فان الرد بعد القائه في اليم والارسال على راس الاربعين سنة
وقال بعضهم ان معناه الجمع المطلق غير مقيد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق
وانما هي للجمع لا بقيد انتهى كلام المغني قال الشمني والجواب عن هذا ان ذكر
المطلق هنا ليس للتقييد بل لبيان الاطلاق وكثيرا ما يذكر اللفظ ويراد به ذلك
حتى ومنه قول المتكلمين الماهية من حيث هي والماهية لا بشرط حيث لا يريدون
بذلك التقييد بل بيان الاطلاق وقال الدماميني والظاهر ان العبارتين صحيحتان
وان موادهما واحد لان المطلق هو الحقيقة بلا قيد كما صرح به عمر واحد من علماء الاصول

شواهد المعنى كما ذكر نفيس في شرح الابيات
المذكورة منه وفي المغني وفي الدرر
الكمنة الذهبية وفي فاتحة

وغيرهم فالجمع المطلق هو الجمع لا بقيد وذلك موجود في الجمع بقيد الترتيب وبقيد
عدمه ولا بقيد ضرورة وجود الاعم في الاخص والجمع لا بقيد اعم منه بقيد فيلزم
وجود الاعم في الاخص ثم قولنا مطلق الجمع معناه مطلق من الجمع وكان
الجمع المطلق يقتضي تقييد الجمع فقولنا مطلق الجمع كذلك فان التقييد
بالاضافة والصفة سواء فكيف يتعقل فرق بين قولنا هذا المطلق من الجمع
الذي هو مدلول مطلق الجمع وقولنا جمع مطلق وانما جاء الالتباس من توهم
ان الشيء المطلق هو الحقيقة بقيد الاطلاق وليس كذلك بل هو الحقيقة
لا بقيد قال التبكي في شرحه لمختصر ابن الحاجب الاصلي بعد ان ذكر
ما تقدم والذي اوقع هذا الوهم في نفوسهم ما الفوه من الفرق بين الما المطلق
ومطلق الما وليس ذلك مما نحن فيه في شيء فان المطلق في قولهم ليس
هو المطلق في الاصطلاح الاصولي بل هو اصطلاح شرعي على بعض انواع
الما فالفرق بينهما انما وقع من جهة ان مطلق من قولنا مطلق الما لمعنى
والمطلق من قولنا الماء المطلق لمعنى آخر بخلاف ما نحن فيه
الخامس علم التصريف واخترت لفظ التصريف تبعا للزنجاني
وغيره للا الصرف كما في اكثر نسخ المراح وان كان الاصل واقترنه بالنحو
وحروفه ثلثة لان التصريف مبالغة من الصرف فالاجدر ان يذكر بهذا
اللفظ العلم بلفظ فيه مبالغة اذ هو علم شريف وفيه تصرفات
كثيرة

شرف العلم بشرف المعلوم

علم التصريف

كثيرة قال الجيلي والياء فيه علامة المصدر التي كانت قبل النقل والفا
مبدلة من الراء لان اصله تصرف هرايين احداهما الاصلية والاخرى
زائدة فابدلت الثانية منهما يا لانه لو لم تبدل لا يخلو من ان تحذف او تدغم
او تترك على حالها لا سبيل الى الاول لفوات المقصود من هذا البناء وهو
المبالغة والتباسه بالمجرد ولا الى الثاني لانه يلزم اثبات بنا لم يوجد في
كلام العرب ولانه لو ادغم لقيل تصرف مع بقيته بالامر من باب التفعل
عند الذهول عن الحركة ولان الكسرة على الحرف المدغم ثقيلة وفيه نظر
ولا الى الثالث لان اجتماع المثلين تقبل على ما عرف في باب الادغام فلم
يمكن هذه الامور المذكورة ابدا ضرورة فان قيل لم ابدلوا الثانية ياليا
قلنا انما يبدلون بجنس حركتها او بجنس حركة ما قبلها فلما كان حركتها
وحركة ما قبلها هي الكسرة ابدلوها ياليا ولانها من حروف العلة وفيه
نظر لانه منقوض بخواطيت فان قيل لم ابدلوا الثانية دون الاولى
قلنا لان التكرير انما حصل من الثانية فهي اولى بالابدال ولانها اقرب
الى محل التغيير انتهى وشرحه ابن الحاجب في الشافية بانه علم باصول
يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب وموضوعه كما قاله
الاسطاطي وغيره الاسم المتمكن وما اشبهه والفعل اللواتي يبحث عن عوارضها
الذاتية من حيث انها صحة او سلمة لازمة او منعدية وغير ذلك

والمصدر منه

تعريف الاستفاق

وغايته معرفة كيفية البناء واستفادة المعاني المقصودة من الالفاظ المختلفة ومن فوائده ان الاستفاق على ما اختاره شارح المراح نوعان لغظ من لفظ آخر بشرط ان يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى وهو ثلثة انواع صغير وهو ان يكون بين المشتق والمشتق منه مناسبة في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو ان يكون بينهما تناسب في اللفظ دون الترتيب نحو جبذ من الجذب وأكبر وهو ان يكون بينهما تناسب في المخرج نحو نعق من النهق

علم القراءات

[illegible] علم القراءات وسمه البرهان البقاعي في مقدمته المسماة بالضوابط والاشارات لاجزاء علم القراءات وقدمه بانه علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والاثبات والتحريك والاسكان والفصل والايصال وهيئة النطق والابدال من حيث السماع قال وموضوعه كلمات الكتاب العزيز من هذه الجهة وقال وغايته صيانة عن التحريف والتغيير ومن فوائده ما قاله ابن الجزري في كتابه النشر للقراءات الثلث كم تسمح الاعصار بمثلهم كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الثلثة اطلق

اطلق عليها انها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة او عن من هو اكبر منهم وهذا معنى قوله في طيبة النشر فكل ما وافق وجه نحوه وكان للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا هو القرآن فهذه الثلثة الاركان وحيث ما يختل ركن اثبت شذوذه او لونه او ضعفه قال في النشر هذا هو الصحيح عند المحققين من السلف والخلف صرح به الداني ونص عليه مكي والمهدوي وحققه ابو شامة وقال في منجده والذي جمع في زماننا الاركان الثلثة هو قراءة الائمة العشرة التي اجمع الناس على تلقيها بالقبول وهذا لا خلاف فيه في السبعة واما الثلثة التي من تتمة العشر فجزم جمهور المحققين بما نهاهم تجمع فيها بل اختل منها التواتر وافتى المحققان ابن العبدي وابن الدبيثي من متاخريهم بان ما زاد على السبع في حكم الشاذ وكذا غالب الشافعية وممن صرح بذلك النووي واختاره السراج البلقيني وولده الجلال وافتى به الغماري والونائي من متاخريهم لكن الذي عليه اكثر متاخريهم وهو الصحيح عندهم انها متواترة صرح به التقي السبكي وولده التاج والاسنوي والزركشي والادرعي وغيرهم تبعا للبغوي لكن بعض المتاخرين واطلق الجاربردي قال هذا فيما اتفقت عليه الثلثة مع السبعة اما ما خالفتهم فيه فلا وكلام القرطبي وابن العربي المالكيين يفهم ان ما زاد على الثلثة سبعة شاذ وبه افتى ابن بقي من متاخريهم والمنقول عن الامام احمد

الطلع

انه لم يكره قراءة احد من الائمة العشرة الا قراءة حمزة والكسائي لما فيها من الكسر والادغام والتكلف وزيادة المد وان قرابها في الصلوة فجائز واما ما زاد على العشرة فلا خلاف في انها لم يجمع فيها الخ

علم التجويد

خلصته من كلام الزبيدي في مقدمته المتعلقة بالقراءات الثمان من علم التجويد رسم ابن الجزري في التمهيد بانه اعطاء الحرف حقوقها وترتيبها ومراتبها ورد الحروف الى مخارجها واصلها واكتنافها بنظيرها واشباهها لفظها وتلطيف النطق بها على حال صيغتها وهيئاتها من غير اسراف وتعسف ولا افراط ولا تكلف وموضوعه الاحرف من هذه الحيثية وغايته براءة نظم القرآن عن الجور في النطق به ومن فوائده ما قاله التلعفري ان الضاد والظاء حرفان مستويان في الصفات مشتبهان في السمع ولم يفرق بينهما سوى الرتبة او مفهوم اللفظ اما اختلاف المخرج فانه غير مميز احدهما عن الآخر في السمع فكان الظاء ضاد منقولة الى مخرج التاء والذال وشاهد ذلك انك لو نقلت التاء والذال الى مخرج الضاد ثم نطقت بهما لم يتغيرا وهذه الصفة تخيض بهذين المخرجين لان الحرف لا تختلف في السمع باختلاف المخرج تارة وباختلاف الصفات اخرى فاما الاول فكالجيم والذال والتا صفاتهم متحدة ومخارجهم مختلفة فاختلفوا في السمع كذلك واما التاء والطاء والدال والتا مخرجهم واحد وصفاتهم مختلفة فاختلفوا ايضا

في السمع

في السمع للذال والضاد والظاء كذلك وقال الجزري ان الضاد لا يعسر غيره من الحروف على اللسان وآدم يقدر الشخص على اخراجه من مخرجه بطبعه لا يقدر عليه بكلفة ولا تعليم والناس يتفاضلون في النطق بهم فمنهم من لا يوصله الى مخرجه بل يخرجه دونه ممزوجا بالطاء المهملة لا يقدرون على غير ذلك وهم اكثر المصريين وبعض اهل المغرب ومنهم من يخرجه لاما مفخمة وهم الزرايلع ومن ضاهاهم ومن يجعله ظاء مطلقا كاكثر الشاميين وبعض اهل الشرق لانه يدارك الظاء في صفاتها كلها الجهر والاطباق والاستعلاء والتفخيم والاصمات اتفاقا واخرجاه في الاسم ويزيد عليها بالاستطالة اتفاقا واتبعوه على راي مكي فلولا ايهامه اختلاف المخرجين كان ظاء او مخرجه من احدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الاضراس لكن من اليسرى صعب ومن اليمنى اصعب وقال الكوبي في الغرة وآته ابو عمرو من الشدق الايسر اكثر والايمن قليل ومنهما اقل وذكر سيبويه انه يتكلف من الجانبين وكان عمر رضي الله تعالى عنه يخرجه منهما ولا يخرج من مخرجه غيره ومما انفرد به لغة العرب وليس في لغة غيرهم ولذا قال عليه الصلوة والسلام انا افصح من نطق بالضاد قال الزركشي معناه صحيح وقال ابن كثير في تفسيره لا اصل له ومخرج الظاء ما بين طرف اللسان وطرف الثنايا العليا وهذا كالابدال

لا يجوز ؛ كتاب الله تعالى لمخالفة المعنى الذى اراد الله تعالى اذ لو قلنا السماء
بالضاد وكان المراد به ضد الهدى كقوله تعالى فضل من تدعونا الا اياه
وبالظاء كان معناه الرابعين كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وظنه
من يبدل السين صادا ؛ قوله تعالى واسروا النوى واصروا فالاول
من السر والثانى من الاصرار وهو مبطل للصلوة عندنا اتفقنا
من الحنفية والاصح من مذهب الشافعى لكن جوزه احمد مطلقا
ومالك لمن لا يميز بينهما لكنه فان امكنه ان يتعلم التمييز بينهما
فالظاهر انه غير معذور وحكى ابن جنى وغيره ان من العرب من يجعل
الضاد ظاء مطلقا ؛ جميع كلامهم وهذا تعريب وفيه توسعة
للعامة ؛ ومن غرائبه ما ابتدع قراء زماننا ؛ قراءة القرآن
اصوات الغناء وهى مما اخبر بها صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون
بعده ونهى عنها وبيان ان اول ما غنى بالقرآن قوله تعالى اما السفينة
فكانت لمساكين يعملون فى البحر نقلوا ذلك من تغنيتهم بقوله
اما القطاة فانى سوف انعتها ؛ نعتا يوافق عندى بعض ما فيها
وقد قال عليه الصلوة والسلام ؛ ما ولاد معتونة قلوبهم وقلوب من يعجبه
شانهم وابتدعوا ايضا شيئا سموه بالترقيص وهو ان يروم الساكن
على الساكن ثم ينزع الحركة ؛ عدودهم وله وآخر سموه الترعيد

التطريب

التحزين

التحريف

ذكر ما ابتدع البعض من اصوات الغنا فى القرآن العظيم نعوذ بالله من ذلك

الترقيص

الترعيد

وهو

وهو ان يرعد صوته كالذى يرعد من برد والم وقد يخلط بشئ من الحان
الغنا وآخر يسمى التطريب وهو ان يترنم بالقرآن ويغنم به فيمد فى
غير مواضع المد ويزيد فى المد على ما ينبغى لاجل التطريب فيأتى
بما لا يجيزه العربية وكثير هذا الضرب ؛ قراء القرآن وآخر يسمى التحزين
وهو ان يزمر طباعه وعادته ؛ التلاوة ويؤتى بها على وجه آخر كأنه
حزين يكاد يبكى مع خشوع وخضوع ولا ياخذ الشيوخ بذلك لما فيه من
الرياء وآخر احدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤن كلمة بصوت واحد
فيفعلون ؛ كقوله تعالى افلا يعقلون افلا يعقلون فيحذفون الالف
ويمدون ما لا يمد ويحركون السواكن التى لم يجز تحريكها ليستقيم لهم الطريق
التى سلكوها وينبغى ان يسمى هذا التحريف قاله ابن الجزرى وتبعه ولده
ابو الخير التاسع علم المنطق وسماه حجة الاسلام الامام الغزالى معيار
العلوم فقال الشيخ السيوطى ؛ شرح الفيته ؛ المعانى انا معشر اهل السنة
لا نتجسس تصانيفنا بقذر المنطق الذى انفق الكثير المحصلين المعتبرين
خصوصا الفقها والمحدثين من كل المذاهب خصوصا الشافعية
واهل الغرب على تحريمه والتغليظ على المشتغلين به واتهامهم و
عفو بتهم وقد جمعت ؛ تحريم المنطق تاليفا سميته بالقول المشرق جمعت فيه
كلام الائمة وقد نص ائمة الحديث كالسلفى والذهبى وابن رشيد على

علم المنطق

المنطق آلة موصلة الى اكتساب الحكم التصديقية والتصور
[illegible]

عدم قبول روايته المشتغل به وقد تركت الاخذ عن جماعة لذلك انتهى
وما احسن ما قيل قالوا تعلم منطقا تسوا به وبه الى اعلا المعالى
ترتقى فاجتهم مالى بذلك حاجة ان البلا موكل بالمنطق والطاهر
ان مطلقه ليس بمحرم بل ما كان مخلوطا بالفلسفة واما ما كان مجردا
منها كالكتب المتداولة فمن فروض الكفايات وهذه كتب المذاهب
الاربع الاصلية والفرعية جلها مشحون بقواعده فكيف يطلق القول
بتحريم هذا مع ان الغزالى قال من لا معرفة له به لا ثقة بعلمه
وقال بعض المتأخرين من مختصرى المهمات بعد ان نقل عن
الغزالى الثناء عليه انه للكلام كالميزان والمعيار للطعام و
القول بتحريم الاشتغال به خطأ فاحش وقال الزركشى فى الكلام
والحق فى ذلك ان المنطق آلة تعين على عدم الخطأ فى ترتيب
المقدمات ان كانت تؤدى الى محرم كانت هذه الآلة وسيلة
اليه وان كانت تؤدى الى واجب كانت معينة عليه وما هو
الا كالسيف الصارم على قتل المسلم والكافر غير انه لا ينبغى الانكار
من الاشتغال به الا بشرطين احدهما ان يكون الشخص واثقا
بصحة دينه والثانى ان يكون تقدم له من خبرة الاسلام و
الممارسة للكتاب والسنة ومخالطة اهلها ما يأمن به على نفسه

ويحمل

ويحمل كلام ابن الصلاح المبالغ فى فتاواه بتحريمه ومتابعة النووى
محمول على غير هذه الحالة وهذان الشرطان اعتبرهما الغزالى
فى الاشتغال بعلم الكلام اهـ وسمه النجم الكانى وغيره بانه آلة قانونية
تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر وموضوعه قال التفتازانى
المعلومات التصورية والتصديقية من حيث توصل الى مطلوب
تصورى او تصديقى او من حيث ان لها نفعا فى الايصال وغايته
معرفة وجوه التحرز من الخطأ فى التصورات والتصديقات وانواع
الحجج البرهانية وغيرها ومن فوائده ان الضروب المنتجة الاقترانية
من الاشكال الاربعة تبلغ عشرين ضربا ضروب الشكل الاول وتنتاجه
اربعة والضروب المنتجة للشكل الثانى ايضا اربعة وضروب الثالث
ست وضروب الرابع خمسة عند الاكثر وزاد عليه الكاتبى ثلثة اضرب غير منتجة فيكون ثمانية عشر
وليس بسليم من العيب عند المحققين وقد نظم هذه الضروب
المنتجة الاقترانية ابن يونس المغربى اهـ
علم التفسير زعم ابو حيان بانه علم يبحث فيه عن كيفية التلفظ بالفاظ
القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التى تحمل عليها
حالة التركيب وتتمات لذلك وموضوعه كما قال السيوطى كلام الله تعالى
وغايته معرفة كيفية نظمه ومعناه ومن فوائده اختلفوا اى الوقوف

التقسيم
من الكتب المعدة لعلم الكلام ما هو مختصر من مختصر الكافى
ومنها ما هو متوسط ومنها ما هو مبسوط كالكافى
ومنها ما هو متوسط ومنها ما هو مبسوط كالكافى

التي في اوائل السور فقيل هي حروف يستفتح بها للاعلام بانقضاء سورة والشروع في اخرى وقيل لكل كتاب سر وسر القرآن هذه الاحرف لانها دالة على حروب ووقايع ويكون ذلك من جنس المعمى وروى ان عليا كان يعلم ذلك واستخرج وقعة معاوية من حم عسق وقيل هي حروف مأخوذة من اسماء الله تعالى لكن منهم من قال من اسماء الصفات كالها من الهادي والالف من القدرة والعين من العالم ومنهم من قال من اسماء الذات كالها من الهادي والعين من عليم والالف من قدير وكذلك سائرها وهذا جار على استعمال العرب فانهم يدلون على الكلمة بحرف واحد نحو قول العرب قلت لها قفي فقالت قاف اي وقفت وقيل اسما للسور قال سلطان العلماء العز بن عبد السلام في فوائده وعليه الاكثر وقال السيد علي بن نعيب الاشراف نقلا عن تفسير القرآن للرازي وكان كثيرا ما يفيدنا منه وقاله الزمخشري وتبعه البيضاوي واذا تأملت بالحروف التي افتتح بها السور وجدتها نصف حروف المعجم اربعة عشر حرفا الم صر ك هي ع ط س ح ق ن في تسع وعشرين سورة على عدد حروف المعجم ثم تجدها مشتملة على اصناف اجناس الحروف المهموسة والمجهورة والشديدة والمطبقة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة ثم اذا استقرأت الكلام تجد هذه الحروف على الالسن اكثر

قطعة يجمع سامي البحر على الترتيب
ويؤيده البسط بالوفر كامل ويهزج خفيفه ويرمل مسرعا
سرح خفيفا ضار عا يقتضبنا من اجتنى من قرب لندرك مطمعا

اكثر دورانا مما بقي ودليله ان الالف واللام لما كانت اكثر تداورا جاءت في معظم هذه الفواتح فجاء الذي وقف على كل حكمته

علم العروض

ادرك شيء علم العروض رسمه الاسنوي في شرح المقصد الجليل لابن الحاجب بانه علم يعرف به صحيح اوزان الشعر العربي من فاسدة وموضوعه قال المرادي في شرحه ايضا الشعر لا مطلقا بل من حيث هو موزون باوزان مخصوصة وغايته كما قال اموزا احدها معرفة الاوزان الصحيحة من الفاسدة لمن لا يزن بطبعه الثاني معرفة ما يجوز مما لم يقبله الطبع السليم منا لنا عكسه رابعها الامن من تداخل البحور ومن فوائده ما قاله ابن القطاع في آخر كتابه العروض البارع بالاختصار الجامع اهملت العرب من الدوائر سبعة وعشرين بناء اما من الدائرة الاولى فخمسة مفاعيلن فعولن ثمانية اجزاء شاهده لقد ابدت سليمى غداة الجزع وجهاء كبدر التم حسنا وضوء الشمس نورا ومفعول معولات ثمانية اجزاء ايضا استعمله العرب موقوفا شاهده ان الغزال الاغيد الجيل اضنى مهجتي باهتزاز الغصن في الحقف المائل ومفعولات مفعول ثمانية اجزاء استعمله العرب موقوفا شاهده موقوف الضرب

فما تحيد من حاجة لما تركنا بها الا الهيام تبقي كالخد العين

وفاعلن فاعلاتن ٦ قد مشى سليمى بسهام الجفون ثم قالت دعوه فالسماكان
دونى . واهملوا مجزو الطويل شاهده لعمرى لقد نادى اخاه . سعيد
فلم يسمع نداه . واهملوا من الثانية ثلث ابنية مفتعلن ٦ لعمرا
موقوفا شاهده ما ولدتنى النجبا من مضر اذا حمى الوطيس ولم انا دنزال
ومفاعلتن ٦ موقوفا شاهده وما غنى فتى بجود بكل ما ملكت . يداه
وليس ينجل بالنوال . وفاعلاتن ٦ موقوف الضرب شاهده . ما لقينا
من الجآذر بالجزيرة اذ رمين باسهم جرحت فؤادى . واهملوا من الثالثة
ثلثة ابنية احدها اصل دائرة الهزج شاهده بنفسى من اذا يبدو
رأيت البدر للتم على غصن من البان . واصل دائرة الرمل شاهده
ما لقلبى لا يبالى بملام - فى سليمى لا ولا يعطى قيادا . ومفعولات ٦ موقوف
شاهده قالت جارتى لمارات وشك النوى . فى القلب منى مثل الفحى الذ
واهملوا من الرابعة اربعة بخبب عشر بناء اصل التريع موقوفا شاهده
قالت وقد علقتها ما هذا الغرام الذى تشكو الينا مفعول . واهملوا اصل دائرة
المشتبه المنسرح شاهده ما بال عينى كالقطر فى جوده ان ذكرت
او كالوابل المسبل . واهملوا مجزو المنسرح موقوفا شاهده . آن
الغزال العذرى لا يثنى ان لمناه . واهملوا مشطورة شاهده آن الذى قد
فلناه لم يقبل . واهملوا اصل دائرة المضارع . آذا ما مس القضيب على غصن

شاهده

النقى

ما لسلمى فى البرايا من شبيه . لا ولا البدر المنير المستكمل . ومفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن ٦
لقد نادیت اقواما حين جاءوا . وما بالسمع من وقر لواجاءوا ومفاعيلن ٦ فاعلاتن ٦
مفاعيلن ٦ ما لسعدى اذا ما ابصرتنى . ابدت صدودا فان لم ترنى
تشفا مواصل دائرة المقتضب . ما بال دار من اخذ ما نزلنا نغتبر . والوافر ٦ مستفعلن ٦ مرتين
الدار عن سكانها . ومجزو المقتضب على التمام ما من جاد عن قلة . الكامل ٦ مستفعلن ٦ مرتين
مثل الجابد المكثر . واصل دائره المجتث شاهده . يا لائمى دع ملامى والعنا بالهجر . المجتث ٦ مستفعلن فاعلاتن
ليس العتاب المحض لى صوابا . ومفعولات ٦ مفعولاتن مفاعيل ٦
موقوف الضرب . قد اسبلت دمعى يوم جسمى على هند وسلمى
والركب موقوف . ومفاعيل مفعولاتن مفعولات ٦ آذا ما اكرمتنى
بعد الذى كان منى فى قديم الدهر . ومفعولاتن مفاعيل مفعولات ٦
موقوف الضرب . قد اضنانى الغزال الغرير الاغيد للياس الملاح
الطويل الباع . واهملوا من الدائره الكامله ٦ بناءين .
مجزو المتقارب على التمام . غزال رمانى بسهم الجفون فسل الفؤاد . ومفعول ٨
موقوفا . اما خليلى فانى عليه شفيق رفيق شديد الهيام . فهذه جملة
اهملت العرب من الابنية ولم يأت لها فيه شعر البتة فيما الينا انتهى
فى آخر هذا المختصر وارحت طالبها من جمع النظر واعمال الفكر ولم يزكه

Scanned with CamScanner

احد من المتقدمين ولا المتأخرين وفعلت ذ استخراجها كفعل
الخليل وليس له غير السبق الثانى عشر علم القوافى رسم
الطيبى ذ شرحه على المقصد الجليل لابن الحاجب بانه العلم بما يصح
وما لا يصح بناء آخر بيت او اكثر من شعر واحد عليه من الحروف
المتحركة والساكنة وموضوعه على الاصح من اثنى عشر قولا
كما قاله الاسنوى وهو مذهب الخليل وحده نهايات ابيات
الشعر من آخر ساكن منها مع حركة ما قبله الى اول ساكن قبله
وغايته معرفة ما لا يجوز فيها عند العرب وما يجوز عليه فما هو
مستحسن او غير مستحسن وقد جرت عادة اكثر العروضيين بان
يذكروا علم القوافى بعد علم العروض لانه كالرديف له وبينهما شدة
اتصال لكن قال بعضهم ان علم القوافى علم جليل لا يصح ان يجعل
علاوة عليه حتى قال ابن جنى بانه وان كان متصلا به لكنه ادق
والطف منه قال الدمامينى وعلى تقدير تسليم ذلك كله فالنظر فيه
متاخر عن النظر فى العروض ضرورة ان القافية انما ينظر فيها من
حيث هى منتهى بيت الشعر فلم يتحقق كون اللفظ الذى هى
آخره شعرا لم يتأت النظر فيها فلا جرم جعلوا الكلام عليها متاخرا عن
الكلام فيه انتهى ومن فوائده التضمين ويعبر عنه بالتجم

وبالعطال

وبالحذال وبالمقتور ينقسم الى ثلثة انواع النوع الاول يعتقر
الى نظم الناظم ويسمى تضمين الاسناد وهو ثلثة اقسام القسم الاول ان
يفتقر معنى البيت فى افادة معناه وتمامه الى الذى بعده وكون
هذا القسم تضمينا رأى اكثر المتقدمين وصرح ابو العباس
بانه ليس منه فعلى الاول يكون عيبا وعلى الثانى لا يكون اكثر
القائلين بالاول لم يطلق القول بذلك بل قال ان تم لفظ البيت
الاول وجاء البيت الثانى كالمفسر له والمبين لمعناه لم يكن عيبا
وان لم لفظ الاول وجاء الثانى جوابا او كالجواب فاختلفوا فيه
فكان المتقدمون لا يرونه عيبا وعده بعضهم منه القسم الثانى
ان يعتقر قافية البيت الى ما بعدها ولا تشتمل بالافادة وهذا القسم
متفق على قبحه عند القائلين بان التضمين عيب كما اختاره المتاخرون
القسم الثالث ان يعتقر القافية الى ما بعدها ولكنها تستقل بالافادة
كقوله ان امير المؤمنين فذهب الجرمى وجماعة الى انه ليس بعيب والفراء
الى انه عيب النوع الثانى تضمين العيب الحذف وهو ان لا يتم معنى
البيت الا بتقدير محذوف النوع الثالث تضمين الاستعانة وهو
ان يستعين الشاعر بشعر غيره بيتا كان او فوقه او مصراعا او ما
دون وهو لا يخرج عن القسم الاول لكنه يفارقه من جهة

تعدد الشاعر بشعر غيره جنا كان او غيره فوق اوسعها او عاد
وهو لا يخرج عن القسم ولم يذكر الخليل التضمين في العيوب
ولا عدّ منها لصحة المعنى وكذلك الاخفش لايراه وهما سنجانا هذه
الصناعة وكفى بهما قدوة قال الفيومي وهو الصواب لان كونه
عيبا اما ان يكون للتعليق او لغيره ولا قائل بالثاني والاول مردود
لمصادمة النص وهو الشياع قال تعالى فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائنك لمن
المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون
فكمل فاصله متعلقه بما بعدها واذا جاز في النظم
الذي هو محل الضرورات اولى ولكثرته في اشعار القدماء
والمحدثين واضطرار الشعراء اليه ولان المعنى قد ينبسط
فلا يسعه البيت الواحد الثالث عشر علم الطب رحمه الله تعالى
الرازي بانه جملة العلوم بالامور التي معها يمكن حفظ الصحة
ان كانت حاصلة واسترداد ما ان كانت زائلة بحسب الامكان
قال وهذا احسن رسومه لانه لا يتوجه عليه شيء من الايرادات
لكن اورد شيخنا ابو الفضل ابن الامام بعض تشكيكات
ولم يجب عنها فلينظر ثم وموضوعه بدن الانسان من جهة

علم الطب

ما يصح وينزل عنها وغايته حفظ الصحة حاصلة واسترداد ما
زائلة ومن فوائده ان اقرب الامزجة الى الاعتدال مزاج الانسان
قال الذهبي في الطب النبوي واعدل امزجة الانس مزاج المؤمنين ففقت
واعدل امزجتهم الاولياء واعدل امزجتهم الانبياء واعدل امزجتهم
مزاج الرسل واعدل امزجتهم مزاج اولي العزم واعدل امزجتهم
مزاجه نبينا محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فمزاجه اعدل الامزجة
على الاطلاق لما اوتيه من حسن الخلق وعلو المقام ولين الكلام
وعدم غلظ القلب وعدم الفضاضة وحسن المعاشرة الى
غير ذلك مما لا يمكن حصره وقد نقله شيخنا ابو الفضل بن الامام عنه
ولم يتعقبه ولي فيه بحث وكيف لا يكون ذكره وانه ارجح الناس عقلا
واوفى كل الحسن دلا وانه الكامل خلقا وخلقا واجودهم ذاتا وفي
وصفاتا وبه يندفع ما استشكله بعض الزائغين فليفهم الرابع عشر
سيما ابن الاكفاني وغيره بانه علم يعرف منه احوال الاجسام البسيطة
العلوية والسفلية واشكالها واوضاعها ومقاديرها وابعادها
وابعاد ما بينها وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها قال وموضوعه
الاجسام المذكورة من حيث تجزيها واوضاعها وحركاتها اللازمة لها

وغايته التفكر في خلق السموات والارض على الاستدلال على
معرفة الصانع ووفور علمه وكمال قدرته سبحانه ومن ثم قال بعض الائمة
من لم يحكم التشريح والتنجيم فهو في معرفة الله عقيم ومن فوائده
ما ذكره السيوطي في رسالته السنية في الهيئة السنية
اخرج ابو الشيخ في طبقاته عن علي رضي الله عنه قال خلق الله بحرا دون السما بمقدار ثلث فراسخ فهو موج
مكفوف قائم في الهوى بامر الله لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم
تجري فيه الشمس والقمر والنجوم بامر الله فذكر قوله كل في فلك يسبحون
والفلك دون العجلة ثم ذكر البحر فاذا اراد الله ان يحدث
الكسوف او الخسوف غرت الشمس او القمر عن العجلة فتقع في غمر
ذلك البحر فاذا اراد الله ان يعظم الامر وقعت كلها فلا يبقى على العجلة
منها شيء واذا اراد دون ذلك منها النصف او الثلث او الثلثان
في الماء ويبقى سائر ذلك على العجلة وقد عد علما المعاني من
خلاف مقتضى الظاهر اجابة السائل بغير ما يتطلب تنبيها
على انه الاولى او الاهم ومثلوه بقوله تعالى يسالونك عن الاهلة قل هي
مواقيت للناس والحج سالوا عن الهلال لم يبد دقيقا ثم يزايد حتى يستوي
ثم ينقص حتى يعود كما بدا ولا فائدة تحت ذلك فاجيبوا ببيان حكمة ذلك
وهي انه معرفة المواقيت والحلول والآجال قال السيوطي في شرح عقود الجمان

ومجاوزة سعد الدين في العبارة حتى تعدى الى ان قال لانهم ليسوا ممن
يطلع على دقايق الهيئة بسهولة وسند قاله ادب منه وجهل بمقدار
الصحابة وقد كانوا ادق نظرا واذكى فطرة من الوف من اضرابه سعد الدين
افتظن هو وامثاله ممن يسأل عليهم ادراك ذلك ويصعب على مثل اولئك
اما شعر ان السائل عن ذلك هو معاذ بن جبل اعلم الامة بالحلال والحرام
بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وسهل ذلك بادق من دقايق الفقه و
الفرائض التي اشتهرت منهم بعضها بالتوقيف وبعضها بالاستنباط
فاين يصل سعد الدين ولا غيره من هذه الفنون الى فهم عشر معشار ما تم
على اعتقاد ان علم الهيئة مما يعتبر او يلتفت اليه كلا بل هو هذيان
لا يقوم عليه دليل • وليس في التوصل الى تصحيحه من سبيل • وقد
قالوا رغما منهم ان الارض كرة لا سطح فنزل القرآن بانها سطح
قال تعالى والى الارض كيف سطحت وقالوا لا تكسف الشمس الا في الثامن
والعشرين او التاسع والعشرين للمقابلة التي يزعمونها فاطلعهم الله تعالى على
انكسفت يوم مات ابراهيم ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما في الصحيحين
وكان عاشر ربيع الاول رواه الزبير بن بكار وكسفت يوم قتل الحسين
كما هو مشهور في التواريخ وغيرها وكان يوم عاشورا وقد روى ما يقتضي
انهم لم يسألوا عن سبب زيادة الهلال ونقصانه بل عن سبب خلقه فروى

ابو جعفر الرازی عن الربیع عن ابی العالیه قال بلغنا انهم قالوا یا رسول الله حدثنا
الا بآیه فانزل یسالونک عن الاهله وانما اطنبت فی هذا المقام تنبیها
للناس عن هذا الکلام الشنیع وخوفا ان یتلقفه من لم یرسخ فی
قلبه تقوی فیتداولوه علی السنتهم ومن لم یتادب بهذا الادب
وسلف الامه دیترک شغب اهل الفلسفه لم یلتفت الیه کائنا من کان

علم الهندسه

علم الهندسه رسمه فی ارشاد القاصد بانه علم
یعلم منه احوال المقادیر ولواحقها واوضاع بعضها عند بعض
ونسبتها وخواص اشکالها والطرق الی علم ما سبیله ان یعلم بها واستخراج
ما یحتاج الی استخراجه بالبراهین الیقینیه وقال فیه وموضوعه
المقادیر المطلقه اعنی الجسم التعلیمی والسطح والخط ولواحقها من
الزاویه والنقطه او الشکل وغایته ان یروض الفکر ویکسب
الذهن حده ونفاذا فی ترتیب بناء الحصون والمنازل والعقود
والقناطر وکیفیه شق الانهار وتقنیه القنی واستنباط المیاه ونقلها
من الاغوار الی النجود وتعلم مساحه القدورات وعلم المکاییل والموازین
وتبیین اختلاف مناظر الاشیاء وعللها وعلم المرایا المحرقه والآلات
الفلکیه والحربیه والروحانیه والاقتدار علی جر الاثقال العظیمه
ورفعها بالقوه اللطیفه ومن فوائده ان النقطه الخ ووضعه یکون

ان

علم المعانی

ان یشار الیه بالاشاره الحسیه غیر منقسم اصلا لا طولا ولا عرضا
ولا عمقا لا بالفعل ولا بالفرض ولا بالوهم ولا ینقض هذا التعریف
بالجواهر الفرد لان اهل هذا العلم غیر قائلین به واما من یقول به
فیقول انها عرض ذو وضع ـــــ علم المعانی
رسمه المطول بانه علم یعرف به کیفیه تطبیق الکلام العربی
لمقتضی الحال وقال هو الاوضح فی تعریفه واقره السید فی حاشیته علیه
وموضوعه اللفظ المرکب من حیث تعلقه بخواص ترکیب الکلام
واحکامه الاسنادیه وغایته کما فی شرح الفوائد الغیاثیه
تطبیق الکلام من حیث الافاده علی مقتضی الحال ومن فوائده ان
الالتفات علی رأی السکاکی نقل کل من الکلام والخطاب والغیبه مطلقا
الی الآخر والجمهور التعبیر عن معنی واحد من الثلاثه
بعد التعبیر عنه بغیره منها قال فی المطول والالتفات بتفسیر الجمهور اخص
منه بتفسیر السکاکی لان النقل عنده اعم من ان یکون قد عبر عن معنی
بطریق من الثلاثه ثم عبر عنه بطریق آخر او یکون مقتضی الظاهر
التعبیر عنه بطریق منها فعدل الی الآخر وعند الجمهور مختص بالاول فکل
الالتفات عندهم التفات عنه من غیر عکس کما فی قوله
تطاول لیلک بالاثمد ونام الخلی ولم ترقد وبات لدیلة کلیلة ذی العائر الارمد

وذلك من بناجاني وخبرته عن ابي الاسود فانه الالتفات في البيت
عند الجمهور وقد صرح السكاكي بان في كل بيت من الابيات الثلثة الت
وقول صاحب الكشاف وقد التفت امرء القيس في ثلث التفات في ثلث
ابيات ظاهره ان مذهب السكاكي موافق لمذهبه فان قيل يجوز ان
احدهما في بات والاخران في جاني احدهما باعتبار الالتفات من الخطاب
في ليلكم والآخر باعتبار الالتفات من الغيبة في بات او يكون الثاني في ذكر
باعتبار الالتفات من الغيبة الى الخطاب لان الكاف للخطاب والثاني
في جاني باعتبار الالتفات من الخطاب الى الكلام فصيح ان فيها ثلث
التفاتات على مذهب الجمهور قلت يجوب عن الاول عن الالتفات انما يكون
في شيء حاصل واقع عليه اسلوب الكلام وبعد الانتقال من الخطاب في ليلكم
الى الغيبة في بات قد اضمحل الخطاب فصار الاسلوب اسلوب الغيبة
فلا يكون الانتقال الى الكلام في جاني الا من الغيبة وحدها وعن الثاني
انا لا نسلم ان الكاف في ذلك خطاب لنفسه حتى يكون المعبر عنه واحدا
بل هو خطاب لمن يتلقى منه الكلام كما في قوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك
ثم توليتم من بعد ذلك حيث لم يقل بعد ذلكم انتهى ولا يكون في جملة
بل في جملتين كما صرح به الزمخشري في الكشاف وابن السبكي
شراح المسمى بعروس الافراح والالتزام عليه ان يكون في قولك

انت

انت صديق التفات وقال فيه ولم ار من اوضح العبارة عن حقيقة
الالتفات وربما توهم قوم انه لفظي وربما اشكل التمييز بين حقيقة و
حقيقة التجريد وحقيقة وضع الظاهر موضع المضمر وعكسه
انه حقيقة او مجازا اما الكلام في اربعة امور الاول في حقيقة
اعلم ان الالتفات نقل الكلام من اسلوب لغيره كما سبق وهو نقل معنوي
لا لفظي وشرطه ان يكون الضمير في النقل اليه عايدا في نفس الامر الى الملتفت عنه
احترازا عن مثل اكرم زيدا واحسن اليه فضمير انت الذي هو فاعل
الامر غير الضمير في اليه وليس التفاتا وانما قلت في نفس الامر لانه
بطريق الادعاء يعوده لغيره في اذا كان الضمير الاول في محله باعتبار الواقع
في نفس الامر فقلت انى خاطبك فاحب المخاطب كنت اعدت
الضمير في المخاطب وهو ضمير غيبه على نفسك وليس دلالة وضعا الضمير
الغايب موضع ضمير المتكلم بل جودت منك مثل نفسك وامرته
بان يجيبه فضمير الغيبه واقع موقعه فهو التفات وتجريد عند
السكاكي وعلى راي غيره هو تجريد فقط وقوله تعالى فسقيناه
التفات على الرأيين لانه عايد الى اسم حقيقة الثاني في الفرق
بين التجريد وبينه وقد علم مما سبق ان بينهما عموما وخصوصا من
وجه فيوجد التجريد دون الالتفات كقولك رأيت منه اسدا وعكسه

نحو تكلفني ليلى وقد شط وليها، وعادت عواد بيننا وخطوب
والتفات وتجريد نحو فصل لربكر وانحر ولاواحد منهما كغالب القرآن
الثالث في وضع الظاهر موضع المضمر وعكسه بالنسبة الى الالتفات
فعند السكاكي قد يجمع الظاهر موضع المضمر مع الالتفات نحو امير
المؤمنين يأمر بكذا وقد ينفرد الالتفات نحو تطاول ليلك وليس فيه
وضع الظاهر موضع مضمر بل وضع مضمر موضع مضمر وقد ينفرد
موضع الظاهر عن الالتفات كقوله تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين
فان اصله انه لتقدمه في قوله ~~قال~~ احب الى ابينا اما وضع
المضمر موضع الظاهر فينفرد عن الالتفات نحو نعم رجلا زيد وربه رجلا
لان الضمير والظاهر كلاهما على اسلوب الغيبة وينفرد الالتفات عنه
كثيرا نحو اياك نعبد ويجتمعان في نحو قول الخليفة نعم الرجل امير المؤمنين
واما على راي الجمهور فوضع الظاهر موضع المضمر والالتفات قد يجتمعان
مثل فصل لربك وقد ينفرد الالتفات وهو الغالب نحو اياك نعبد
وقد ينفرد وضع الظاهر كالحمد لله ووضع المضمر موضع الظاهر لا يجتمع
معه الالتفات لانه لابد فيه من ضمير سابق يلتفت اليه عنه ومع
ذكر فلا موضع الظاهر ولكن ينفرد وضع المضمر في نعم رجلا زيد وينفرد
الالتفات في غير ذلك الرابع في ان الالتفات حقيقة او مجاز اذا تم

يليق

السبق علمت انه حقيقة حيث كان معه تجريد والا فمجاز فائدة
الحمد لله وقوله اياك نعبد اتفقوا على انه التفات واحد وفيه نظر
لان الزمخشري ومن تابعه على ان الالتفات خلاف الظاهر مطلقا
ويلزمهم انه ان كان التقدير قولوا الحمد لله ففيه التفاتان اعني في
الكلام المامور بقوله احمدكما في لفظ الجلالة فان الله تعالى حاضر فاصله
الحمد لك والثاني اياك لمجيئه على خلاف الاسلوب السابق وانكم تقدر
قولوا كان في الحمد لله التفات عن الكلام الى الغيبة فان الله حمد نفسه
ولا يكون في اياك نعبد التفات لان قولوا مقدرة معها قطعا ويلزم السكاكي
ان يكون في الآية التفاتان اذ لا يكون فيها التفات بالكلية وهو مقتضى
كلام الزمخشري لانه جعل في ابيات امرئ القيس ثلاثا والجمهور ان
لا يكون فيها التفات لانهم لم يقدروا قولوا الحمد لله بل قدروا قولوا اياك نعبد
وان قدروا قيل الحمد لله كان فيه التفات واحد في اياك وبطل قول الزمخشري
ان في ابيات امرئ القيس ثلاث تنبيه توهم بعضهم ان يا ايها الذين امنوا
اركعوا فيها التفات وليس كذلك لانه ان اراد التفات اركعوا على امنوا
لا يصح لان الصلة يأتي ضمير ما غايبا وان كان المراد المخاطب كما تقول انت
الذي قام وانت الذي قمت وان اراد التفات اركعوا عن الذين فان الذين
اسلوب غيبة لم يصح لان المخاطب المنادى مخاطب في المعنى فان الاقبال

علیه بالنداء کذکر ضمیره ولهذا یجوز ان تقول یا تمیم کلکم انتهی واقسامه
ستة الاول من التکلم الی الخطاب نحو مالی لا اعبد الذی فطرنی والیه
ترجعون والاصل والیه ارجع الثانی منه الی الغیبة نحو انا اعطیناک
الکوثر فصل لربک وانحر الثالث من الخطاب الی التکلم نحو طهر بکر قلبک
فی الحسان طروب بعید الشباب عصر حان مشیب تکلفنی لیلی البیت
فالتفت فی قوله تکلفنی الی قوله بکر الرابع منه الی الغیبة نحو حتی اذا کنتم
فی الفلک وجرین بهم والاصل بکم الخامس من الغیبة الی الخطاب
نحو مالک یوم الدین ایاک نعبد والسادس منها الی التکلم نحو والله الذی
ارسل الریاح فتثیر سحابا فسقناه الخ

علم البیان

علم البیان نقل الزرکشی فی قواعده عن بعض المشایخ انه کان یقول العلوم ثلثة علم تنفع
ولا یضر وهو علم الحساب وما احرق وهو علم النحو والاصول وعلم لا ینفع ولا احرق وهو
علم البیان والتفسیر وعلم ینفع وما احرق وهو علم الفقه والحدیث انتهی
وقسمه السیوطی فی شرح عقود الجمان بانه علم یعرف به ایراد المعنی الواحد
المدلول علیه بکلام مطابق لمقتضی الحال بطرق مختلفة فی ایضاح الدلالة
علیه وموضوعه الاقاویل المرکبة من جهة بلاغتها وخلوتها عن اللکن
وتأدیتها المطلوب بها وافیه وغایته کما فی شرح الفوائد الغیاثیة
تطبیق الکلام من حیث کیفیه الافادة بحسب الجلا والخفا
علی مقتضی الحال ومن فوائده التشبیه هو الدلالة علی مشارکة امر لامر

فی معنی

فی معنی لا علی وجه الاستعارة التخییلیه نحو رایت اسدا فی الحمام
ولا علی وجه الاستعاره بالکنایه نحو انشبت المنیة اظفارها ولا علی
وجه التجرید نحو لقیت من زید اسدا فان فی کل من هذه الدلالة
الثلاثة دلالة علی مشارکة امر لامر فی معنی ولا یستلزم شیء منها تشبیها
فدخل فیه ما حذفت منه الاداة وهو خبر مبتدا او فی حکمه کما مع
المشبه نحو قوله تعالی صم بکم عمی اولا نحو زید اسد فان المحققین علی انه
تشبیه بلیغ لا استعارة لان المستعار له مذکور وهم المنافقون
فی الآیه تقدیرا ای المنافقون صم وفی زید اسد صریحا وانما تطلق
الاستعارة حیث یطوی ذکر المستعار له ویجعل الکلام خلوا عنه
صالحا لان یراد به المنقول منه والمنقول الیه لولا دلالة الکلام
الحال او قوی الکلام ومن ثم تری المحققین من السحرة یتناسون
ویضربون عنه صفحا وقال الشیخ بهاء الدین الذی یتفتح لی انه
الصواب ان ذکر علی قسمین تارة یقصد به التشبیه فیکون
اداته مقدرة وتارة یقصد به الاستعارة فلا ویکون الاسد
مستعملا فی حقیقته ویکون ذکر زید والاخبار عنه بما لا یصلح له
حقیقة قارنة صارفة الی الاستعارة دالة علیها فان قامت قرینة
علی حذف الاداة صرف الیه والا فحتی بین اضمار واستعارة

والاستعارة اولى وانواعه ملفوف وهو ان يبتدئ بالمشبه
اولا ثم بالمشبهات بها كقوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالى ومنه فى تشبيه ثلثة بثلاثة قوله
ليل ودبر وغصن * شعر ووجه وقد * خمر ودر وورد * ريق ونغر وخد
واربعة باربعة قول الشاعر ثغر ~~ورضاب~~ وخد ثغر ونهد وخد واحمر ورد
كالطلع والورد والرمان والبلح وخمسة قول ابى الفرج الوادا
قالت منى اليوم بانا فقلت لها اتا غدا زعموا اولا فبعد غد فامطرت
لؤلؤا من نرجس فسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد
وستة بستة قول ابن جابر ان شئت ظبيا او علالا او دجا * او
زهرا عصن فى الكثيب الاملد فللحاظها ولوجهها ولشعرها ولخدها والقد
والردف اقصد * وسبعة بسبعة قول النجم البارزى يقطع بالتكبر
بطيئة ضحى * عاطيتها فى مجلس لاصاحبه * كشمس بيرقا قد بدرا اهله * لدى
ثالثة فى الافق بين كواكبه * وثمانية بثمانية قول الآخر خدود واصداغ
وقد ومقلة * وثغر وريق ولحظ ومعرب * ورود وسوسان وبان
ونرجس * وكاس وجريال وجنك ومطرب * وعشرة بعشرة قوله
مترع حبين محيا معطف كفل * صدغ فم وجنات ناظر ثغر * ليل هلال
صباح بانة كثب * آس اقاح شقيق نرجس درر * ومعدود

وهو

وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم بآخر واخر كقوله النشر مسك والوجوه
دنانير واطراف الاكف عنم * وتسويه وهو ان يتعدد المشبه دون المشبه به
كقوله صدغ الحبيب وحالى كلاهما كالليالى * وجمع وهو عكسه كقوله كانما
تبسم عن لولو مفصلا او برد او اقاح * وتشبيل وهو ما كان وجه
الشبه فيه منتزعا من متعدد كقوله اصبر على مضض الحسود فان
صبرك قاتله فانه كالنار تاكل نفسها اذا لم تجد ما تاكله * وجمل وهو ما لم يذكر
وجهه كقول فاطمة الانماريه فيما رواه المبرد فى الكامل انها لما سئلت عن بنيها
وهم عمارة وربيع وقيس وانس ايهم افضل فقالت عماره لا بل فلان
ثم قالت لا بل فلان اذ كنت اعلم ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين
طرفاها اى هم متناسبون فى الشرف كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء
فى الصورة بحيث يمتنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا ومفصل
وهو ما ذكر وجهه كقوله وثغره فى صفاء واد سعى كاللآلى فى ترتيب مجدكرما
يستلزمه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل فى الحلاوة فان الجامع لازمها
وهو ميل الطبع ومشروط وهو ان يتصرف فى تشبيه قريب
بما يجعله غريبا ويخرجه عن الابتذال كقوله فرايته ما ادرى
ان هو جميله بطر سكرام در بلوح على نحر فان كان زهرا فهو صنع
سحابة وان كان درا فهو من لجة البحر ومؤكد وهو ما حذف اداته

كقوله والريح تعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لحين الماء
ومقلوب وهو ان يشبه كلا من الشيئين بالآخر كقوله رق الزجاج
ورقت الخمر * وتفضيل بالضاد المعجمة وهو ان يشبه شيئا بشيء
ثم يفضله عليه كقوله حسبت جمالا بدرا منيرا * وابن البدر من ذاك
الجمال * قال الشيخ بهاء الدين وفيه نظر بل هو رجوع عن التشبيه
واضمار وهو ان يذكر قضية ويذكر بعدها اخرى للارتباط لها
بها دون اضمار التشبيه فيكون مضمرا مقصودا كقوله واخضب
امالي بفيض يمينه * وهل تخضب الآفاق والغيث هاطل * ذكره
في روضة الفصاحة الخ من علم البديع رسم القزويني
في التلخيص بانه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية
مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته وموضوعه اللفظ
المركب من حيث اختصاصه بماده ووزن وغايته تكميل
الافاويل الشعرية نظما كانت او نثرا في بلوغها غايتها وتاديه المطلوب
منها وانها كيف تتفنن بحسب الاغراض لتفيد ما يقصد بها من
التخييل الموجب لانفعال النفس من بسط وقبض والسجع
يذكر بضمنه ومن فوائده الاستخدام لفظ مشترك بين معنيين
مريدا احدهما ثم يعاد عليه ضمير مراد به المعنى الآخر او يعاد عليه

علم البديع

الاستخدام

ضمير او

ضمير ان مرادا بكل واحد واحدا منهما مثال الاول قول شيخنا ابن مليك
ان حللتم سرت خلفكم مجدا * سائل عنكم في كل نادي وراعي النجم في سيري اليكم
وبرعاه من البيدا جوابي * والثاني قول الشهاب المنصوري ما احسن
على سمائه ونهده * بنوده وزهره ونقده وزهره * لكن عرفه البدر ابن مالك
وانبا عنه بانه اطلاق لفظ مشترك ثم يوتى بلفظين يفهم من احدهما احد
المعنيين ومن الآخر الآخر وعما يجري على ذا قول شيخنا ابن مليك بانت
على عيسها من بعد ما التفتت بالجيد نحوي فيا نوحي وتعديدي * هي
الغزالة في نعت وفي شرف * وفي نفار وفي لحظ وفي جيدي * وقد صرح
الاندلسي بانه افضل انواع البديع ودونه التورية واختار السيوطي
انها سيان * وهي ان يذكر لفظ مشترك بين معنيين والمراد الشركة
المعنوية اعم من ان يكونا حقيقتين او احدهما حقيقة والآخر مجاز
لا الشركة الاصولية فان ذلك لا يكون في المجاز ويكون احد المعنيين
ظاهرا بحسب العرف والآخر بعيدا ويقصد البعيد ويورى عنه
بالقريب فيتوهم السامع من اول وهلة ولذلك يسمى ايضا بالايهام
هذا ما ذكره صاحب التلخيص ولعمري لقد قصر في شانها وما انصفها
حيث لم يستوعب اقسامها وهي كما قال الزمخشري لا ترى بابا في البيان
ادق ولا الطف منها ولا انفع ولا اعون على تعاطي تاويل المتشابهات

التورية ويسمى بالايهام

في كلام الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى فان الاستواء على معنيين الاستقرار في المكان وهو المعنى
القريب المدرى به الذى هو غير مقصود لتنزيه الحق تعالى عنه
والثاني الاستيلاء والملك وهو المعنى البعيد المقصود الذى درى عنه
بالقريب المذكور انتهى ومن ذلك قول ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
في الهجرة وقد سئل عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا فقال رجل
يهديني السبيل اراد يهديني الى الاسلام فدرى عنه بهادي الطريق
وهو الدليل في السفر وقسموا الى اربعة اقسام مجردة ومرشحة ومبينة
ومهيأة فالمجردة هي التي لا يذكر فيها شيء من لوازم القريب المدرى به
ولا البعيد المدرى عنه كالآية وقول ابى بكر السابقين ويلحق بذا
ما كان فيه لازمان فتكافا ولم يترجح احدهما على الآخر فكانهما لم يذكرا
وصار معنى القريب والبعيد بذلك في درجة واحدة قال السيوطي
وينبغي ان تسمى هذه معتبرة كقول ابن الوردي قالت اذا كنت تهوى
انسي وتخشى نفوري . صف ورد خدي والا جد نادب جودي
والمرشحة هي التي يذكر فيها لازم المدرى به قبل لفظ التورية او
بعد فالاول كقول ابن دانيال الكحال يا سائلي عن حرفتي في الهوى
وضيعتي فيهم وافلاسي ما حال من لحظ درهم انفاقه . يا خذه

من

من اعين الناس والثاني كقوله مذ هجت منى وجدى في خالها . ولم
اصل منه الا اللثم . قالت قفوا وستعوا ما جرى . خالي فدام به عمي
والمبينة هي التي ذكر فيها لازم المدرى عنه قبل او بعد فالاول
كقول السيوطي يرثي اولاده عصونا يا من رآني بالهموم مطوقا
وطالت مع فقدي عصونا في شجوني . اتلومني في عظم نوحي والبكا . كان
المطوق ان ينوح على العصون . والثاني كقول ابن سنا الملك اما والله لولا
خوف سخطك لهان على ما القى بسخطك . ملكت الخافقين فهبت عجبا
وليس بهما سوى قلبي وفرطك . والمهيأة هي التي لا تقع التورية
فيها ولا تنتهيأ الا بلفظ قبلها او بعدها او تكون التورية في لفظين
لو لاظ منهما لما تهيأت التورية . فالاول كقول ابن سينا الملك وسيرك فينا
سيرة عمريه . فرحت عن قلب وفرجت عن كرب . واظهرت فينا
من سمك سنة فاظهرت ذاك الفرض منه ذاك الندب . والثاني لقوله لولا
النظير بالخلاف وانهم . قالوا مريض لا يعود مريضا . لقضيت نحبا
في جنابك خدمة . لاكون مندوبا قصى مفروضا . والثالث كقول عمر بن ربيعة المخزومي
لما تزوج سهيل رجل في غاية القبح ثريا بنت عبد الله بن اميه وهي في
غاية الجمال لها الملك الثريا سهلا عمرك الله كيف يجتمعان . هي شامية
اذا ما استقلت . وسهيل اذا ما استقل يمان .

تنبيهات

الاول قال الشيخ بهاء الدين التورية المجردة والمطلقة والتورية
نوع من الاستعارة المرشحة في الاصل والفرق بينهما ان مع
قرينة تصرف اللفظ اليها وتجعل اللفظ القريب بعيدا والتورية ليست
كذلك والغالب عليها التريشح بما يبعد ارادة المجاز الثاني الفرق بين
التورية واللغز والاستخدام ان لفظ التورية يكون المعنى المراد منه
مدلولا عليه باللفظ حقيقة او مجازا والمعنى المراد من اللغز لا يدل
عليه اللفظ بحقيقته ولا مجاز ولا يكون من عوارض ذلك اللفظ انما هو
امر مدرك بالحدس والتخمين ولذلك تتفاوت الافهام في استخراجه
وفي التورية يراد احد المعنيين والاستخدام يراد فيه كلاهما
الثالث حكى بعضهم في التورية قولا نادرا فقال هي ان يعلق المتكلم
لفظة من الكلام بمعنى ثم يردفها بمعنى بعينها ويعلقها بمعنى آخر
نحو مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته كذا اورده الاندلسي
نقلا عن ابن النقيب في تفسيره ونظيره من الحديث من تمام الصلاة
الصلاة في النعلين رواه الطبراني قال السيوطي الظاهر ان هذا
القول تصحف على ناقله فان هذا هو النوع المسمى بالترديد فتحرف
على الناقل الترديد بالتورية ثم رايت في المصباح لابن مالك التمثيل
بالاية للترديد فصح ما قلته انتهى دون هذين النوعين انواع كثيرة

في

الابداع

في

المتحل

في عد العلم واول من اخترعه وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز وجمع فيه
سبعة عشر نوعا ثم زاد عليه المتاخرون حتى بلغت مئين قال ابو جعفر
الاندلسي انواع البديع في الكلام كالملح في الطعام والخال في الوجنات
اذا كثر قبح وخرج عن باب الاستحسان فكذلك البديع اذا كثر وتكلف
مجته الطباع وانما يحسن اذا وقع في الكلام سهلا مستعذبا عاريا عن التكلف
فاذا افرط في الزيادة عاطبته الطباع لو اختصر ثم من الاحسان تركه و
العذب يهجر للافراط في الحصر انتهى قال السيوطي قلت لم ار دلك
الا للمتقدمين في مثل الجناس والسجع وكلاهما مثل التورية والاستخدام
وكلاهما فاشيا وكلا وقد عد الصفي الحلي واتباعه من انواع البديع
الابداع بابا الموحدة وفسروه بانه تكرار انواع البديع في البيت مع
التكلف مذموم كيف كان انتهى وما اخترعه السيوطي من انواع هذا
الفن المنحل وهو ان يختار لفظ اذا قراه الالثغ لا يجانب عليه
قال وقد رايت في ذلك بيتين في الرا البعض الاقدمين وهما من شاجع
سحان قد خصصت بها وجاذت كل حدكم بنل وطر وكيف
يستطيع ان يحصي خصائصها وزندك الغر مهما تقدحه ورا وقد
علمت منه ابيانا في السين منها قولي وبدشكي عينيه والضعف فيها
فاقديه من بعد نكاما عن حبش حاشيته من تحليقه بتمام وارقبه بالذكاء من العبر والنفس

علم الحساب

علم الحساب ... رسمه ابن الهايم في المعونة بانه علم باصول يتوصل بها الى استخراج المجهولات العددية قال وموضوعه العدد من حيث تحليله وتركيبه وهو الكم المنفصل ومن لازمه مساواة ما يفرض منه لنصف مجموع كل عددين تساوى بعدا ايما فيه نكمة مثلا فانها كنصف مجموع اربعة وستة وثلثة وسبعة واثنين وثمانية واحد وتسعة قالوا احد لبعد بهذا الاعتبار وقد يطلق عليه العدد باعتبار وقوعه في مراتب العدد انتهى وقد يطلق على اجزائه ايضا فيقال العدد ينقسم الى صحيح وكسر وقول بعض المتاخرين الواحد لا يسمى عددا غلط قاله سبط المارديني بل هو في الاصل منشا العدد وانما لم يكن منه لانه علة له والعلة لا تكون بمنزلة المعلول فلو جعلناه منه لكان معلولا وليس كذلك كما يظن بعض الناس ان الالف حرف وليس كذلك فان الالف فيه قوة كل الحروف وعنه نشات فكان علة لها فلو جعلناه منها لصار معلولا وليس كذلك فان قلت العدد من قبيل ما هو غنى عن التعريف فيرى لان تصوره ضروري فلا يحتاج الى ان يعرف وقد ذكر الحاسب له تعريفات منها ما نقلته عن ابن الهايم الى غير ذلك وذلك يدل على ان تصوره

ليس

ليس بضروري بل كسبي لانه الذي يطلب بالحد بخلاف الضروري قيل قال ابن ارسلان قال المخوع ابو العباس بن البناء كتابه المستوفى رفع الحجاب معتذرا عن تعريف العدد في التلخيص بانه ما تالف من الآحاد وقد ذكر له جملة حدود وربما يجب ان تعلم اشهرها منبها على ما في النفس كالتنبيه بالامثلة والاسماء المترادفة فان العدد من المعاني المقصودة لذاتها وانما يدل عليها بهذه الاشياء لينبه عليها او تميز فقط انتهى ويشكل على ما قاله اختلاف الحكماء حقيقة على ثلاثة مذاهب احدها انه عرض والثاني انه جوهر والثالث انه لا جوهر ولا عرض موجود خارج الذهن بل هو من الاعتبارية فالذي يختلف العقلا فيه هذا الاختلاف كيف يكون من المعاني المقصودة لذاتها انتهى وغايته تسهيل الاعمال الحسابية وسرعتها خصوصا الفلكية وضبط المعاملات وحفظ الاموال وقضاء الديون وقسمة الشركات من التركات وغيرها وبالجملة فلا يستغني عنه ملك ولا سوقة وزاد شرفا بقوله تعالى وكفى بنا حاسبين الى غير ذلك قال مولانا عبد النبي لما استقل الشغل بهذا العلم وان كانت منفعة هذه العلوم جليلة لكن الحاضر اليها قليلة والعمر عن كل فن يقصر فيتعين صرفه الى ما هو لضرورة اليه تكثر ثم اعلم ان اخواص العدد التاثيرية يتبع ارادة الله

منها ان النوعين الزائد والناقص اذا جمعت اجزاء المناقص
منها ساوت كمية الناقص وعكسه وكانا ذينك العددين متحابان
مؤتلفان احدهما يطلب الآخر ويجذبه اليه بالقوة كجذب الحديد
المغنا طيس منها الماءتان والعشرون والاربعة والسبعون
والثمانون فانه اذا اخرجت اجزاء المئتين والعشرين وجمعت
زادت على اصلها وساوت مئتين واربع وثمانين واذا اخرجت
اجزاء الآخر نقصت عن اصلها وساوت الاول فمن خواصها اذا
وضعت طابعيز بطالعيز متوافقي الوضع وطبع بكل منهما شيئ
ثم امسكا عند المحبوب والمحب حصل بينهما نسبة تاليفية من خواص
عددية ولا يمكن معها رضاهما ولا يشك فيها وان صاحب العدد الزائد
اقوى انجذابا لصاحبه ومن نوادر الاجارة كما اذا قيل آجير
آجرته في الشهر اثنا عشر درهما وثوب عمل سته ايام فاستحق الثوب
كم قيمته فاسقط ايام عمله من الشهر يبقى اربعة وعشرون يوما
فاحفظها ثم اضرب ايام عمله في الاثني عشر درهما يكن اثنين وسبعين
فاقسمها على المحفوظ يخرج بالقسمة ثلاثة دراهم وهي قيمة الثوب
وان شئت فانسب ايام عمله الى الاربعة والعشرين يوما تكن
ربعا فخذ ربع الاثني عشر درهما يكن ثلاثة دراهم وهي قيمة الثوب

ومن نوادره

ومن فوائد ما قاله ابن الهايم في المرشده نهر عرضه ثلاثون ذراعا في
مثله نخلتان احداهما احد وعشرون ذراعا والاخرى ثمانية عشر
ذراعا وعلى النخلتين طائران فابصرا بالنهر سمكة فطارا طيرانا
متساويا حتى وقعا على السمكة في الموضع الذي ظهرت فيه ففي اي
موضع من النهر ظهرت السمكة فاقسم الفضل بين مربعي النخلتين
وهو مائة وسبعة عشر على عرض النهر واحمل الخارج وهو ثلثة اخرج
وتسعة اعشار ذراع على نصف عرض النهر يكن ثمانية عشر ذراعا
وتسعة اعشار ذراع وذلك بعد موضع ظهور السمكة من عرض النهر
مما يلي القصيرة فاطرحه من الثلثين او اطرح الخارج من القسم من
نصف الثلثين يبق احد عشر ذراعا وعشر ذراع وذلك ما يبقى
الى الطويلة انتهى ثم ذكرت نكتا هابية شايعة على سبيل الاختصار
منها ما اذا قيل اجعل خاتمك وخاتمه في يديه اليمنى والشمال واخرج
خاتمك فقل له يا خذ لخاتمك ٤ وخاتمه ٣ ثم مره ان يضرب
ما اخذ للخاتم الذي في يمينه في ستة والذي في شماله في سبعة ويجمع
الجملتين وينصفهم وسله هل في نصفهم كسر ام لا فان كان خاتمك
في يمينه والا ففي شماله ولو وضع الخاتم في اصبع من اليمنى او اليسرى
فمره ان يضرب ما هو صوب الابهام في ٦ او ٤ او غير ذلك وما

صوب الخنصر في ٢ او ٣ ثم يجمع العددين ويخبرك بالجملة فاقسم
انت على ما امرته بضربه يظهر لك في اي اصبع هو ولوخبى الخاتم
مع واحد من اجماعه فمره بعد من نفسه الى الذي مع الخاتم على يمينه
ثم يقسم المبلغ بقسمين كيف شاء ثم يضرب العدد الاول في كل
من القسمين ويجمع الجملتين ويخبرك بالجملة فخذ جدد ذلك فهو ما
بين الماء والذي معه الخاتم وكذا لوخبا اسم يوم من ايام الاسبوع
فمره ان يعد من يوم الاحد الى اليوم المخبى واقسمه بقسمين وكمل العمل
يخرج اسم اليوم وكذا لو اضمر يوما من ايام الشهر تعد من اول الشهر
اليه وتكمل العمل يخرج ومنها لو اضمر لك عددا فخذ انت في
نفسك واحدا ومره ان يضعف عدده واضعف انت الواحد
ومره ان يضرب عدده المضاعف في خمسة واضرب انت
الاثنين في خمسة ايضا ثم مره ان يضعف جملة واضعف
انت جملتك ثم مره ان يقسم ما حصل ~~له~~ معه على عدده
الاول الذي اضمره يخرج لكل واحد قدر الذي معك انت ولو اضمر
لك عددين مختلفين فمره ان يجمعهما ويخبرك بمجموعهما فاضعفهما في
نفسك ثم مره ان يضرب اي قسم شاء في اثنين والقسم الآخر في
ثلاثة ويجمع الحاصلين ويخبرك بهما جملة فاسقط انت ذلك المضاعف

من هذا

من هذا فما بقي فهو احد القسمين وتمام العدد قبل اضعافه وهو
القسم الآخر ومنها لو اضمر اسما فمره ان يجمع عدد الحرف
الاول والثاني ويخبرك بهما جملة فاحفظها عندك ~~واضعفها~~
واضعفها في نفسك ثم مره ان يضرب عدد الحرف الاول في
ثلاثة وعدد الثاني في اثنين ويجمع الجملتين ويخبرك بهما جملة فاسقط
انت ذلك المضاعف منها فالباقي هو الحرف الاول وتمامه الى الجملة
الاولى قبل اضعافها هو الحرف الثاني ثم انتقل الى حرفين غيرهما
اي الثالث والرابع فاعمل كما عملت اولا فان كان الاسم رباعيا
فقد خرج والا فانتقل الى حرفين آخرين بعدهما وهكذا وان
كان خماسيا فاذا اخرجت الحرفين ~~الاولين~~ الاولين فمره ان
يجمع اعداد الحروف الثلثة الباقية ويخبرك بها جملة فاحفظها
عندك ثم مره ان يجمع الثالث والرابع ويخبرك بهما جملة فاضعف
ذلك ومره بالضرب وكمل العمل كالاولين فان اخرجت الاربعة
بقي الخامس اسقط عدد الثاني والثالث من تلك الجملة المحفوظة
يبقى عدد الخامس وهكذا في الاسم السباعي ونحوه والذكي اذا عمل
حرفين من الثلاثي او اربعة من الخماسي او ستة من السباعي
ظهر له الحرف الاخير بالفهم

في علم الفرائض

علم الفرائض

علم الفرائض

سمة ملكي شيخ في شرحه لنظم السراجية بانه علم يبحث فيه عن معرفة
كيفية قسمة تركة الميت بين ورثته وموضوعه التركة من
هذه الحيثية وغايته معرفة ايصال الحق الى مستحقه بريا
من التصرف في مال الغير تملكا وغصبا ومن فوائده اذا اردت
قسمة التركة بين الورثة والغرماء وهي دراهم ودنانير او نحوها فان كان
بينها وبين التصحيح موافقة ضربت سهام كل وارث من التصحيح
في وفق التركة ثم قسمت المبلغ على وفق التصحيح يخرج نصيب
ذلك الوارث كزوج واخوين لام واختين لاب وام والتركة
ستون دينارا فالمسئلة من ستة وبينهما موافقة بالثلث
فتضرب سهام الزوج وهي ثلاثة في وفق التركة وهو عشرون
بلين ستين تقسمها على وفق الصحيح يخرج عشرون فهي نصيبه
وهكذا وان لم يكن بينهما موافقة ضربت سهام كل وارث من التصحيح
في جميع التركة وقسمنا الحاصل على التصحيح فالخارج نصيب ذلك الوارث
كزوج وام واخت والتركة تسعة دنانير فالمسئلة من ثمانية ولا موافقة
بينها وبين التركة فاضرب سهام الزوج وهي ثلاثة في التركة وهي تسعة
تكن سبعة وعشرين اقسمها على التصحيح وهو ثمانية يخرج ثلاثة وربع
وثمن وهكذا وان اردت طريق القسمة فاقسم التركة على الصحيح ثم اضرب

سهام

سهام كل وارث في الخارج فالحاصل لكل زوج وام واخت والتركة
اربعون دينارا فاقسم الاربعين على ثمانية يخرج لكل سهم
خمسة فاضرب سهام الزوج في خمسة تكن خمسة عشر فهي له وهكذا
اوطريق النسبة فانسب سهام كل وارث من المسئلة اليها ثم تعطي كل
بتلك النسبة كزوج وام واخوين لام واختين لاب وام والتركة ثمانون
دينارا او المسئلة من عشرة فنسب سهام الزوج فقد كانت ثلثة اعشار
الفريضة فتعطيه ثلاثة اعشار التركة اربعة وعشرين فهي نصيبه
وهكذا وتعمل كذلك في معرفة نصيب كل فريق لكن المتأخرون اكتفوا
بما بالنظر بين التركة واصل المسئلة فقط فلو تركت ست بنات وثلث
جدات وثلث اعمام فاصل المسئلة من ستة وتصح من ثمانية عشر
فلو فرضنا التركة اربعة دراهم فبينها وبين المسئلة موافقة بالنصف
فللبنات من اصل المسئلة اربعة تضرب في وفق التركة اثنين تبلغ ثمانية
ثم تقسم الثمانية على وفق القسمة وهو ثلاثة يخرج درهمان وثلثا درهم
فهو نصيب البنات وهكذا ولو فرضنا ما خمسة دنانير كان بينها
وبين المسئلة مباينة فتضرب ما كان للبنات من اصل المسئلة
وهو اربعة في كل التركة وهو خمسة فتبلغ عشرين قسمنا ما على
الستة يخرج ثلاثة وثلث فهو نصيب البنات وهكذا

ومجموع الديون كالتصحيح وكل دين كسهام وارث كما لو كانت التركة
خمسة عشر دينارا والدينين ثلاثون لزيد خمسة ولبكر عشرون
فبين التركة والديون موافقة بالثلث فتضرب دين زيد وهو خمسة في
وفق التركة وهو خمسة يبلغ خمسة وعشرين اقسمها على وفق الديون
وهو عشرة يخرج اثنان ونصف فهي له وهكذا ولو كانت التركة سبعة عشر
دينارا والديون بحالها فبينهما وبين الديون مباينة فاضرب دين زيد
في جميع التركة تبلغ خمسة وثمانين فاقسمها على مجموع الديون وذلك ثلاثون
يخرج ديناران وخمسة اسداس دينار فهي له وهكذا واذا كانت
في التركة كسر فاسقط التركة من جنسه بان تضربها مع كسرها في مخرج ذلك
الكسر ثم اخرج لكل وارث من الحاصل بنسبة ماله من المسئلة ثم اقسم
الخارج على مخرج الكسر فما خرج فهو نصيب ذلك الوارث وان شئت
فاسقط المسئلة والتركة من مخرج الكسر ثم اقسم الحاصل من سقط التركة
على الحاصل من سقط المسئلة ثم اضرب الخارج في نصيب كل وارث
وان شئت فانسب مال كل وارث من المسئلة بعد السقط او عطها
من الحاصل مثل ذلك النسبة فلو ترك زوجا واختا لابوين اولاب
واما وترك عشرين دينارا وثلثا فالمسئلة من ثمانية بالعول
فاضرب عشرين وثلثا في مخرج الكسر وهو ثلثة تبلغ احدا وستين

فبالطريق

فبالطريق الاولى اخرج الزوج نسبة ماله من المسئلة وذلك ربع
وثمن لان له ثلاثة من ثمانية يكون ذلك من احد وستين اثنين
وعشرين وسبعة اثمان اقسمها على المخرج وهو ثلثة يخرج
سبعة وخمسة اثمان فهي له وهكذا وبالطريق الثاني بسط المسئلة
في مخرج الكسر ايضا يبلغ اربعة وعشرين فاقسم احدا وستين
على اربعة وعشرين يخرج اثنان ونصف وربع سدس
اضربه في سهام الزوج وهي ثلثة تبلغ سبعة ونصفا وثلثي اربع
وسدس وذلك ثمن فصار سبعة وخمسة اثمان فهي له وهكذا
وبالطريق الثالث الزوج ثلثة وهي من اربعة وعشرين ثمن
فادفع له من احد وستين وذلك سبعة وخمسة اثمان وهكذا
وان كان في التركة كسور فاسقط التركة من مقام الكسور وهو الحاصل
من ضرب بعض المخارج في بعض ثم افعل في الحاصل كما تقدم
في الوجوه فلو كانت الكسور في مسئلتنا ثلثا وربعا فمقامها
اثنا عشر لانه الحاصل من ضرب ثلثة في اربعة فاضرب العشرين
وكسرها في اثني عشر تبلغ مائة وسبعة واربعين فاخرج
للزوج الربع والثمن من ذلك وهو اثنان وتسعون وخمسة
اثمان اقسم ذلك على اثني عشر يخرج خمسة وثمني وثلث ثمن

وهكذا وان شئت فاعمل بالطريق الثانية والثالثة على نحو ما تقدم
واذا اردت القسمة على قراريط الدينار وهي اربعة وعشرون
قيراطا وكانت السهام كثيرة فلك في قسمتها طريقان احدهما ان تنظر
ما تركب منه العدد فانه لا بد ان تركب من ضرب عدد في عدد
فانسب احد العددين الى الاربعة والعشرين ان كان اقل
منها وخذ من العدد الآخر بمثل تلك النسبة فما كان فهو لكل قيراط وان
كانت اكثر من اربعة وعشرين قسمه عليها فما خرج بالقسم فاضربه
في العدد الآخر فما بلغ فهو نصيب القيراط مثاله ستة اردت قسمتها
فانظر تعلم انها تركبت من ضرب عشرين في ثلاثين فانسب عشرين
الى اربعة وعشرين تكن نصفها وثلثها فخذ نصف الثلاثين وثلثها يكن
خمسة وعشرين فهو سهم القيراط وان قسمت الثلاثين على اربعة
وعشرين خرج بالقسم سهم وربع فاضربها في العشرين تكن خمسة
وعشرين كما قلنا والثانية ان تنظر عددا اذا ضربته في الاربعة والعشرين
سواء المقسوم او قاربه فاذا بقيت منه بقية ضربتها في العدد الآخر
حتى يبقى اقل من المقسوم عليه ثم تجمع العدد الذي ضربته
وتنسب ذلك البقية من المنسوب عليه وتضمها الى العدد
فيكون في كل سهم القيراط مثاله ثمانية وثمانون اردنا قسمتها

على اربعة

على اربعة وعشرين فوجدنا اعظم عدد مع ذلك يضربه في اربعة وعشرين
يقارب الثمانية وثمانين ثلاثين فضربناها فيها بلغ مضروبها سبعمائة
وعشرين بقي مائة وستون فوجدنا العدد بالشرط ستة ضربناها في
بلغ مائة واربعة واربعين بقي ستة عشر وهي دون الاربعة والعشرين
فنسبناها اليها فكانت ثلاثين فمجموع المفروضين والنسبة
وثلاثون وثلثان فهي سهم القيراط واذا خرج فاقسم عليه مال كل وارث
في التصحيح فما خرج فهو له سهما او سهاما صحيحة وان فضل اقل من السهم
او كان ما بيد كل وارث اقل من السهم فانسبه اليه وان لم ينقسم
التصحيح على اربعة وعشرين فاضربه في مخرج الكسر وانظر بما كان
بيد كل وارث فيما ضربت فيه التصحيح واعمل العمل المتقدم
وان كانت التركة عقارا فاجعله اربعة وعشرين سهما واعط
كل وارث بقدر ما بيده وان كان جزاء او اجزاء من العقار فاربطها
في قراريط الدينار واقسمها على المسئلة فما خرج فهو السهم فادفع لكل
وارث قدر ماله من سهام المسئلة مثاله زوج وام واخوان لاب
والتركة ربع وسدس دار فالربع والسدس من اربعة وعشرين عشرة
اقسمها على ثمانية هي المسئلة يخرج سهم وربع سهم فللزوج من المسئلة
ثلاثة فله ثلاثة اسهم وثلاثة ارباع سهم وهكذا واذا كانت التركة

مما يكال او يوزن بالارطال او بالامنا او بالقناطير او بما يذرع فالعمل
في الكل كالعمل في الدنانير فاجعل موضع الدينار رطلا او امنا
او اردبا او ذراعا في زوج وست اخوات متفرقات والتركة
عشرون اردبا من حنطة فالمسئلة بالعمول من تسعة للزوج ثلاثة
اضربها في عشرين تكن ستين اقسمها على تسعة يخرج ستة
وثلثان فله ستة اراديب وثلثا اردب وهكذا الباقي والله اعلم

علم الميقات

علم الميقات هو علم يبحث فيه عن رسم في ارشاد
القاصد بانه علم يتعرف منه مقدار ازمنة الايام والليالي و
احوالها وكيفية التوصل اليها وينبغي ان يزاد والى الجهاد
والابعاد وموضوعه الزمان من حيث مقداره والمكان من
حيث جهته وبعده وغايته معرفة اوقات العبادات
وتوخي جهتها والطوالع والمطالع من اجزاء البروج ومن الكواكب
الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الظلال والارتفاعات
والانخفاضات وانحراف البلدان بعضها عن بعض وسموتها
ومن فوائده المستخرجة من المقنطرات وان كانت تؤخذ من غيره
اذا اردت معرفة ارتفاع كل مرتفع على بسيط الافق ان كان
يمكن الوصول الى مسقط رجحه كالاعمدة فضع الخيط على قمة درجة

من القوس ثم تقدم او تاخر وانت تنظر الى سطحي الهدفين حتى
ترى اعلا ذلك الشئ فقس منه مكانك اليه بذراع او غيره وزد عليه
طول قامتك فما كان فهو المطلوب وان لم يمكن الوصول الى مسقط
رجحه فخذ ارتفاعه واعرف ظله المبسوط وعلم مكان وقوفك علامة
ثم رد ذلك الظل اصبعا واحدا او انقص منه وضع الخيط وتقدم
معه وتاخر معها على خط مستقيم حتى ترى راس ذلك المقياس وعلم
على موضع وقوفك علامة اخرى وقس ما بين العلامتين
بذراع او غيره فما كان اضربه في ١٢ واقسم المجتمع على ذلك
الظل فما حصل زد عليه ما بين بصرك والارض فما كان فهو المطلوب
واما معرفة سعة الانهار فقف على حافة النهر عند الماء ثم حصل انخفاض
الجانب الآخر ثم اجعل ما بين بصرك والماء قامة وحصل بها الظل
المبسوط لذلك الانخفاض فما كان فهو سعة ذلك النهر واما معرفة عمق
الابار فاعرف مقدار قطر البئر واحفظه وخذ ظله المبسوط واضرب
عدد قطر البئر في ١٢ واقسم المجتمع على ذلك الظل فما كان فهو
عمق البئر واما اتى بارين او بئرين اقربهما اليك فخذ ارتفاع كل منهما
وانظر ايهما اكثر ارتفاعا فهو الاقرب اليك واما ما بين البلدين من الاميال
فاعلم طول كل واحد منهما وعرضها بالدرج ثم انقص اقل الطولين من

من القوس

اكثرهما وكذا عرضها ثم اضرب كل واحد من الباقيين في مثله فما بلغ
فخذ جذره فما كان فهو من القدر اضرب به في ستة وستين وثلثين
فما كان فهو ما بينهما من الاميال ومن الجيب متى اردت ضرب
عدد فضع الخيط على الستيني والمرى على مثل احد المضروبين
وانقل الخيط على مثل المضروب الاخر واطلع من المرى الى الستيني
فما وجدت من عدده فخذ كل واحد ٦٥ فما بلغ فهو الخارج من الضرب
وان اردت قسمة عدد على عدد فضع الخيط على قوس المقسوم
عليه وضع المرى على الجيب الذى يقطع من الستيني سدس عشر المقسوم
عليه وضع المرى عليه اعني لكل درجة دقيقة وانقل الخيط الى
الستيني فما قطع منه المرى فهو الخارج من القسمة واما الضرب
والقسمة المتعلقة باعمال الفلك فانها في هذه الآلة من اسهل
الاعمال وذلك انها غالبا انما تكون ضرب جيب في ٦٥ وقسمته
على جيب آخر او ضرب جيب في جيب وقسمته على ٦٥ وطريقها
ان تضع على قوس المقسوم عليه وتدخل من المضروب بين ايهما امكن
من الستيني ايضا وعلم وانقل على المضروب الآخر وادخل من
المرى الى الستيني فما قطع عنه فهو جيب المطلوب وان كانت
القسمة على ٦٥ فضع على الستيني اولا والمرى على احد المفروضين

والتعا

وانقل الخيط الى قوس المضروب الاخر وادخل من المرى الى الستيني
تجد الجيب المطلوب ولو دخلت الى القوس وجدت قوس ذلك
الجيب واذا اردت جزء عدد فانكر تزيد على نصف ذلك العدد اثنين
او على ثلثه ثلاثة او على ربعه اربعة وهكذا وتنصف المبلغ وتضع
المرى على مثله من الستيني ثم تلقى من المبلغ الذى هو نصف العدد
المراد عليه وتحرك الخيط بحيث يقع المرى على الجيب الذى يقطع
من الستيني بقدر الباقي وتردد المنكوس الى خط نصف النهار
فاقطع المرى فهو الجزء المطلوب اذا القت الشمس شعاعها على موضع
لا يمكن الوصول اليه واردت الارتفاع منها فحصل طول الموضع
الذى نزل منه الشعاع وطول الفصل المشترك بين الظل والشعاع
والق احدهما من الآخر واجعل الباقي قامة ثم ادرع ما بين سقطها
واجعله ظلا ثانيا واستخرج منه ومن القامة الارتفاع فهو ارتفاع
الشمس في ذلك الوقت وجه آخر قف على سقط الموضع الذى
نزل منه الشعاع وحصل ارتفاع الفصل المشترك بين الظل
والشعاع واحفظه ثم قف على سقط الموضع الذى حفظت
ارتفاعه وحصل ارتفاع الموضع الذى نزل منه الشعاع
ثم ضع الخيط على المحفوظ وادخل في الجيوب المنكوسة من اعظم

الارتفاعين ثم انزل خمس ستينى بالباقى وادخل من القوس فى
منكوس اعظم الارتفاعين وضع الخيط على التقاطع فما حاذه
من درج القوس فهو الارتفاع وخمس اراد زياده ايضاح وتحرير
وتنوع طرق فعليه بارسائل المطولات

علم البنكامات

علم البنكامات رسم ابن الاكفانى بانه علم يتبين فيه كيفيه
اتخاذ الآلات المقدره للزمان وموضوعه تلك الآلات
من حيث معرفه مقدار الزمان بها وغايته معرفه
الماضى والباقى منه لتحرير اوقات العبادات وما بينها ليطابق
دوره الشمس وكذا تحرير بعد ما بين الكوكبين وتحقيق ازمان الخسوفات
والكسوفات واوقات القرانات ليحصل بذلك الضبط و
التحرير ويطابق رصد الاقدمين فانهم لم يستعملوا فى حركات
الكواكب الفلكيه حتى الاوساط وغيرها واوساط ما بينها فى الطول
والعرض وارتفاعاتها غير آلات الرصد التى استعملوها كذات
الحلق وذات السمتين وذات النقطتين وغير ذلك انتهى
اعلم ان القدماء استعنوا بالآلات التى تتحرك بانشراب الماء
منها عن غير ممانعتها الاوضاع الفلكيه فى الصوره وما تفيد
الذهن حتى الارتياض بعلمها وعملها قال شيخنا الشمس بن ابى الفتح

البند الاصل معرب صحاح
البند اصل الشئ وخاصه
شجر غابت الليل
عرقه غلظ فى اصل الشجر

وقد

وقد ذكر على الهندام احد عمل الآلات للاوقات يسمى
الضجارات وهى كالطاسات فى وسط كل واحد منها ثقب على قدر
معلوم يوضع على وجه الماء فيمتلى ما من ذلك الثقب ويسقط فى قاع
الماء على مقدار زمان معلوم وقد شاهدنا ذلك ولا يخفى ما فى ذلك
من التكلف وتطرق الفساد فى عمله واستعماله ومشقه السير به
من مكان الى مكان ومن فوائد ان اليوم بليلته ثلثمائه واحد وستون
درجه بما فى ذلك من حصه مطالع مسير الشمس وهو احد وعشرون الفا
وثلثمائه وستين دقيقه اعنى كل درجه ستين دقيقه ومقدار زمن
الدقيقه الواحده كزمن قراءه سوره الاخلاص بالبسمله سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم قراءه
معتدله واذا علم ذلك فحرر الدرجه او نصفها او ثلثها او ربعها
بالقراءه واكتب عليه ثم حرر به ما فوق ذلك من المناكيم وتعاود
ذلك الى ان تيقن صحته فيعتمد عليه ويكون ذلك فى زمن معتدل
الحر والبرد وقد استقرى ان المنكام اذا انهى شده وحرم استعمل
فانه ينقص عنه ويسمى صكا وعله ذلك عدم صقاله الثقب
واما معرفه تحريره لسائر الارتفاع وهى من الفوائد الجليله
فطريقه ان تعرف اولا تفاوت ما بين راسى المنكام بمنكام

يكون في نصف عمره وتحفظ وتعلم الراس الزائد بشمعة ونحوها
ثم تاخذ ارتفاعا صحيحا بعيدا عن الزوال واقلب المناط
مرات كثيرة عدتها زوج ثم خذ ارتفاعا صحيحا ايضا عند فراغ
واستخرج من كل ارتفاع فضل الزائر بقوم الشمس لوقته
وتعديل ما بين السطرين واعرف فضل ما بينهما ان
ان كان الارتفاعان في جهة والا فالمجموع وزد على ذلك
مطالع مسير الشمس في تلك المدة واقسم ما اجتمع
على نصف عدد القلبات فخارج القسم هو مقدار مجموع
القلبتين فنصف ذلك ضعه على التحت في مكانين ثم نصف
المحفوظ وزده على احد المكانين وانقصه من الاخر فحصل
عمر الراس الزائدة اى المعلم بالشمعة ان زدت وعمر الراس
الاخرى ان نقصت على غاية التحرير الموافق للزمان الذى
انت فيه ولقد منعني من التعرض لهذا الصناع بخل اهلها بتعليمها
الا بالدراهم وهي قليلة عندي وسهلة فانها من الدنيا وهي لا تتبع
الا كل خسيس كالزمان وما احسن ما قيل ان الزمان متابع للارذل
تبع الشيخ للاخس الارذل

علم الفلك وهو على عرفنا يطلع على علم الزيجات والتقاويم رسم

في ارشاد

عم ممن هذا الى ابن الاكفاني في علم الهيئة

الفلك والزيجات علم

ارشاد القاصد بانه علم يتعرف منه مقادير حركات الكواكب
السبعة السيارة منتزعا من الاصول الكليه وموضوعه
الكواكب المذكورة من حيث حركاتها وغايته معرفة موضع
كل واحد من هذه الكواكب بالنسبة الى فلكه والافلاك البروج
وانتقالاتها ورجوعها واستقامتها وتشريقها وتغريبها و
ظهورها واختفائها في كل زمان ومكان وما يلزم ذلك من اتصال
بعضها ببعض وكسوف الشمس وخسوف القمر
وما يجري هذا المجرى وفي فوائده ما ذكره ابن ابي شكر المغربي
في كتابه الموضوع في الكيفية تحاويل سني العالم والحكم عليها
بما جرى به احكام المتقدمون والمتاخرون والفضلا المتقدمون
دلالات الكسوف في البروج الاثني عشر مثلا ان وقع في برج
الحمل دل على هلاك الاموال والتردد على الاقاليم الى آخر البروج
الاثني عشر من اراد تفصيله فلينظر الكتاب المذكور

علم الطبيعي

علم الطبيعي رسم ابن الاكفاني
بانه علم يبحث فيه عن احوال الجسم المحسوس من حيث هو عرض
للتغير في الاحوال والثبات فيها وموضوعه الجسم بالقوة
الحسية وغايته معرفة احوال الاجسام البسيطة والمركبة

علم الطبيعي

من الافلاك والعناصر والموالید الثلثة ولكل موادها وصورها
ومبادیها الفاعلة لها والغایات التی لاجلها وجدت وسائر اعراضها
اللازمة لها او المفارقة والاطلاع على اسرارها كالخواص الكلية
الفلكية وغرایب الممتزجات العنصریة كجذب
المغناطیس للحدید ونحوه وحال الشوكة المعروفة بالكاشفة
والمعروفة بالغیرانة ونحوهما وحال الطایر الفرد المسمی
ققنس ونحوه وغرایب المزاجات الثانیة كلبن العذراء
ونحوه ومن فوایدها ان للحوادث الكاینات كالسحاب والمطر والثلج
واشباهها وسبب حدوثها والریح وقوس قزح والهالة والزلزلة
وغیرها وسبب حدوث كل منها مذكورة فی كتب الطبیعیات قال
ملا زاده اعلم ان القوم لا یزعمون انحصار اسباب الحوادث
المذكورة فیما عدّ من الاسباب ههنا بل غایة سعیهم فی ذلك ذكر ما احاط
به علمهم من الاسباب بالحدس او التجربة لا غیر فمن الجایز ان یكون
لكل منها اسباب سوی ما ذكروه وكیف لا وقد ذكر بعضهم لبعض
تلك الحوادث اسبابا غیر ما هو المشهور فیما بینهم بل یمكن ان یكون لها من الاسباب
ما لا تفی بدركه العقول البشریة الموصوفة بالقصور وانما یحیط بكنهه
من هو علیم بذات الصدور وقد وردت الآثار بما یخالف ما ذكروه ویشهد علیه الاستقرار

اقسام

1 اقسام هذا العلم وهو العلم الالهی ویقال له العلم الكلی سمی
بذلك لان المقصد بالذات فیه عن الموجودات كلها من حیث تعینها
وتعیناتها وتحقق حقایقها وما یعرض لها ونسب ما بینها وما بعدها وما بحثها
من حیث هی موجودات مجردة عن المادة وعلایقها وموضوعه
الموجودات واحوالها من حیث الحقیقة وغایته تبیین المعتقدات
الحقة فی حقایق الموجودات التی یجب ان یعتقد ما هی والباطلة
التی یجب ان یجتنب ما هی بالبراهین القاطعة الیقینیة قال
الشمس الاصفهانی ان اصول الدین مبارکة للحكمة النظریة فی
البحث عن امور خمسة الاول النظر فی الامور العامة كالوجود والماهیة
والوحدة 2 النظر فی مبادی العلوم كلها ویتبین فیه مقدماتها وبراهینها
3 النظر فی اثبات وجود الحق والدلالة على وحدته وتنزهه بالربوبیة
واثبات صفاته وبیان انها لا یوجب كثرة فی ذاته 4 النظر
فی اثبات الجواهر المجردة عن النفوس فمنها الملائكة والجن والانس
والشیاطین وحقایقها واحوالها 5 النظر فی احوال النفوس
البشریة بعد مفارقتها الهیاكل الانسانیة وهو حال المعاد
ویمتاز عنها بان الغایة فی اصول الدین تحصیل الیقین
بما یجب الایمان فیه ومعرفة احوال المخلوقات وان كانت فی

اصول الدين ولكن ليست مقصودة بل انما هي لاجل التوسل بها
الى تحصيل البقين فيما يجب الايمان به والى دفع الشبهات والقابه
في الحكمة النظرية تكميل النفس بمعرفة تلك الاعيان هذا هو
الفرق بينهما انتهى قال في ارشاد القاصد وبهذا العلم هو المقصود بالذات
للانسان الى قوله لكنا نذكر بعضاً من ذلك ملخصاً

بنقص في الاصل تلك مقاصد
وهو الى درس والتابع
والثامن فلذا تركنا
بهذه الصحيفة بياضاً
عساني اذا كملت اذا ظفرت
بتمام الكتاب بتوفيق
ربنا مسبب الاسباب

علم التصوف

التاسع واعلم ان علم التصوف رسمته بانه علم بآداب
شرعية واصطلاحية ووجدانية يورثه الله تعالى من عمل بما علم منها
وموضوعه تلك الآداب وغايته تحصيل امور ذوقية
يكشفها العيان تجل ان توصف بلسان فلا يقوم عليها دليل
غير الوجدان تدل على رضا الله في آت الزمان ومن فوائده ما قاله
بعض مشايخ الصوفية كما نقله في الدر المنظوم وغيره الطرق الى الله
بعدد انفاس الخلائق وهي تنحصر باعتبار انواعها في ثلثة اقسام عام
وخاص واخص الخاص فاما العام فسلكوها بالاعمال الظاهرة القالبية
كالصوم والصلاة والحج وهم الصالحون الاخيار واما الخاص فسلكوها بالاعمال
الباطنة القلبية كالتزكية والتخلي والتحلي وهم الاولياء الابرار واما
اخص الخاص فسلكوها بالاعمال السرية المعنوية كالسريان اليه
بالمحبة والطيران به بالجذبة وهم الصديقون المقربون الكمل العارفون
وهي اقرب الطرق الى الله تعالى وهي منحصرة في عشرة اصول التوبة
والزهد والتوكل والقناعة والعزلة وملازمة الذكر والتوجه الى الله
والصبر والمراقبة والرضا وها انا اذكر بعض تعريفاتها ومن اراد تحقيقها
فعليه بكتب القوم فالتوبة الرجوع الى الله بالارادة وهو الخروج عن الذنوب
والذنب ما يحجبك عن الله والزهد الخروج عن شهوات الدنيا

ومتاعها من مال وجاه وحقيقة الزهد ان يزهد في الدنيا والآخرة
والتوكل الخروج عن الاسباب الدنيوية والتسبب ثقة بالله ومن بنوعاته
الله فهو حسبه والقناعة الاقتصار على مالا بد منه والعزلة الخروج عن
مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع الاعز خدمة شيخ واصل صرت
وينبغي ان يكون بين يديه كالميت بين يدي الغاسل اذ يقال لولا انك
ما عرفت ربي وملازمة الذكر المواظبة عليه قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت
قال بعض الصوفية اذا نسيت غير الله والتوجه الى الله الخروج عن كل ما
يدعوه الى غير الحق فلا يبقى محجوب ولا مطلوب ولا مقصد الا الله والصبر
الخروج عن حظوظ النفس والثبات على اوظائفها عن مألوفاتها ومحبوباتها
والمراقبة الخروج عن حوله وقوته مراقبا لوسيب الحق متعرضا
لنفحات الطافه والرضا الخروج عن رضى نفسه بالدخول في رضا الله
بالتسليم لاحكامه الازلية والتفويض الى تدبيراته الابدية بلا اعتراض
ولا اعتراض كما قيل وكلت الى المحبوب امري كله فان شاء احياني
وان شاء اتلفني

علم الكيمياء

علم الكيمياء لفظها عبراني معرب
اصله كيم به ومعناه اثر من الله كما ان السيميا ايضا عبراني معرب
اصله سيم به ومعناه اسم الله وقال الخوارزمي في جامع العلوم الكيميا
اسم عربي واشتقاقه من كمي بكمي اذا ستر يقال كمى شهادته اذا كتمها

بخلاف

بخلاف الهندسة اذ هي اسم فارسي معرب اصله اندازه اي المقادير
ضربت الزاء كلسينا قال الخليل لانه ليس بعد الدال زاي في كلام العرب
وقلبت همزته ما لنقلها والهاء مزيدة لحقها ابن الكمالي بانه علم
يراد به سلب الجواهر المعدنية خواصها وازالة ذهوبها خواصا لم تكن لها
وموضوعه تلك الجواهر يقال لها الاجساد وهي سبع ولها معادن
يقال لها الارواح ولها عقاقير والزاجات وغايته
معرفة ذلك السلب والافادة والاعتماد فيه على ان الفلزات
كلها مشتركة في الرعبية والاختلاف الظاهر بينها انما هو بامور
عرضية يجوز انتقالها لان الاستحالة في الطبيعة غير منكرة والجهل
من الحكماء بتروين دواء يعتبر عنه بالاكسير هادي الى ان لا يكون

علم الموسيقى

علم الموسيقى لفظها يوناني ومعناه تاليف الالحان ومؤلفها
الموسيقور سن ويسمى النحو عندهم غرماطيقي والمنطق لوغياد
والتنجيم اصطرنوميا واصطرو النجم ونوميا هو العلم وما بينهما
قال العلامة حكمة عجزت النفس عن اظهار ما في الالفاظ المركبة
فاظهرتها في الاصوات البسيطة فلما ادركتها عشقتها فاتحدوا
من النفس حديثها وقال افلاطن هي معشوق النفس فلا ينبغي
ان يمنع العاشق من المعشوق وسماع المتأخرون الغنا

لان النفس تستغني به عن غيره من الملاذ البدنية وحاكى
سماعه قال فيثاغورس ان فضل الغنا على الكلام كفضل
الماء على الخمس والدينار المنقوش على القطعة من الذهب
وزعم اهل الطب ان الغنا الحسن والنغم العطلي يسري في
الجسم ويجري في العروق فيصفو له الدم وتنشاح له الفلب
وتهتز له الجوارح وتخف الحركات ولا ينبغي لام الطفل ان
تنومه على ثدي البكاء حتى تغنيه وترقصه وتطربه ثم تنبهه على
الصوت الشجي فوقت انقباض الروح الروحاني وتولد سوء
الاخلاق وقد ورد في ذلك غرايب شتى منها ما ذكر احمد بن زهير في
كتاب العقد عن ليلا الاخيلية انها قالت للحجاج بن يوسف حين
سالها عن ولدها وقد رآى ما اعجبه من حسنه وزيه كانه وانته ما حملته
سهوا ولا وضعته بينا ولا ارضعته غيلا ولا انمته ميقا فقولها
ما حملته سهوا اى في بقايا الحيض وما وضعته بينا اى منكسا ولا ارضعته
غيلا اى لبنا فاسدا وانا حامل بغيره ولا انمته غيلا اى باكيا
رسمه في ارثنا والقاصد فليتنبه ثم موضوعه الصوت من
جهة تاثيره في النفس باعتبار نظامه في طبقته وزمانه وقال
في كتاب الميزان موضوعه الانغام والايقاع المستعمل ضربا

والموسيقي

والموسيقي يسال عن احوالها التي تعرض لها من اشتراك كل
نغم مع غيره وبعده عن الاخر والتلاؤم منه والتنافر واكاد
والطبيعي وغير الطبيعي وغير ذلك من الاتفاق بهذه النسبة وما
لان موضوع كل علم هو الذي يسال فيه عن احواله انتهى
وغايته بسط الارواح وتعديلها وتقويتها وقبضها
ايضا لانه يحركها اما عن مبدئها فيحدث السرور واللذة ويظهر
الشجاعة وحكما واما الى مبدئها فيحدث الفكر والعواقب
والاهتمام وحكما وبذلك يستعمل في الاحزان والكروب وعلاج
المرضى تارة ويستعمل في اماكن وبيوت العبادات اخرى
اما ما يقال ان سبب انفعال النفس عن الالحان بذكر ما علمها
الاول للمناسبات التي بين هذه الاصوات وبين حركات الافلاك
فيشبه ان يكون رمزا فان الافلاك لا اصطكاك بينها ولا قرع فلا
صوت لها فقال افلاطون ان هذا العلم لم تضعه يد للهوى ولا للاشتغال
بل للمنافع الدينية ولتنبه الروح الروحانية وبسط النفس وتطيب
لبوساتها وتعديل السوداء وقال في كتاب الميزان واما المنكرون
هذا العلم لانهم لم يسمعوه الا في الخانات والاسواق والمصاخ
والمحتكرون عوته وشرعا لظنهم انه علم لهذا فقط ولم يقفوا

لعله منكرون
هر

على اصوله ومعانيه وقصد ما وضع له فانه يتوصل به الى نعيم
الدنيا والآخرة لان من الصوت والانغام الشجيّ ما يبعث الشجاعة
ويحدث النشاط ويؤنس الوحيد ويريح التعبان ويسلي الكئيب
ويبسط الاخلاق ويحض على اصطناع المعروف ومنها ما يسوق
الى الصلة بالعالم العلوي ويحض على الورع والعبادة والتجريد
عن تبعات الدنيا وعلايقها اما ما يبعث على الشجاعة فانا لا ندري
طائفة الا ولها عند حروبها شيء من آلات الانغام يجرونها مجرى السلاح
في الحرب كالطبول للترك والرباب للعرب والكمنجا للاكراد
والبوقات للافرنج وغير ذلك واما ما يحدث النشاط فكغنى به
ما نشاهده من نشاط الابل بالحداء وشرب الخيل بالصفير مما لا يشك
فيه مخلوق فاختص بالبشر واما مؤنس الوحيد فان كل من
استوحش في بر او جدار فيه تم او يغني فيأنس بصوته وهذا
وغير ذلك من الدلائل واما ما يريح التعبان فان سائر ارباب
الصناعات اذا تعب احدهم غنى واستراح الى صوته ومنهم
من لا يسكت ابدا كالبناء والفقار واما ما يسلي الكئيب
فان العاشق اذا ذكر حبيبه استشاط وكادت الحسرات والزفرات
احرقت قلبه فيغني او يترنم فيبرد ما يجده حتى انه لو دام

هذه

هذه ساعته نهاره وليله وتعلل به لتلك الآلام انزر واما ما يبسط الاخلاق
ويحض على اصطناع المعروف فذكر مشاهد جدا واما ما يسوق
الى الصلة بالعالم العلوي ويحض على الورع والعبادة والتجريد
عن تبعات الدنيا فاحوال المشايخ والمتصوفة والنساك عن ذلك
قول احمد بن ابي داود اني كنت لا سمع الغناء عند المعتصم من محارق فيقع
على البكاء واتمثل في نفسي الملكوت وكذلك العلماء كان ابو يوسف صاحب
الامام الاعظم يحضر مجلس الرشيد وفيه الغناء فيجهد بكاء السرور
البكاء يتداركه نعيم الآخرة وعلى هذا النمط وقع كثير اورده ابن الجوزي
وغيره ولو لم يكن في حصل الاستماع الا انه لين في الارض لذة تكتسب
من مأكل ومشرب وملبس ونكاح وصيد الا وفيه عنى على البدن
وتعب الجوارح ما خلا الاستماع فانه لا تعب فيه للجوارح ولا عنى للبدن
قال افلاطون الموسيقى تتدرج ابناء الفلسفة الى عالم العقل
لان ظاهره للحواس وباطنه للهوى والحق وسئل عن هذا التوسيخ
متبرجا فقال انها تحدث في النفس الفاضلة بالفعل ما كان
عندها بالقوة وهو كالصقال للثوب والوشي وتحرك الهوى
الساكن وتسكن الم الهوى المتحرك وانه يؤثر في النفوس غاية التأثير
وقد وقع للصفي الدين عبد المؤمن بسنجان ببغداد وهو يضرب بالعود

وان هزارا في على حسن النغم على غصن مقابله ثم طرب وطار الى
الارض مقابله الجماعه وهو يرفل بجناحيه ولم يزل كذلك وقتا بعد
قليلا قليلا حتى صار بين الجماعة وهذا صحيح عندي باخبار اهل زمانه
ومثله وقع في بستان مجد الدين الصاحب ابن الاثير في نواحي
بغداد في خدمة الشيخ شمس الدين السهروردي فضرب بالعود فجاء بلبل
واصغى صوته فدنا حتى قعد على الشاقية التي بين ايديهم فكلما ضرب
حرك جناحيه وكلما سكت صاح الى عشر ساعات واخبر في جماعة
بالسلطانية شاهدوا بلبلا سقط على راس جنكي مطرب وقال
اصحاب الفلاحات وذكروا في كتبهم ان النحل تطرب للغناء وان افراخها
تستنزل بالصوت الحسن هذا حال العجمات فما حال البشر وكان
داود حسن الصوت في الغاية حتى كان الطير والوحوش لتعكف
حوله حتى تموت عطشا والانهار لتقف وبانه قصته مذكورة في
معالم التنزيل وغيره من التفاسير وهذا كان من داود قبل ان يتوب
من الخطا وبعد زال عنه ذلك فشوق على قومه لما فقدوه من داود
من النغم فعد العقلاء من قومه الى اصناف الملاهي فصنعوا على تلك
النغمات الخ له فهي القوانين والطنابير والجنوك وامثالها والكتب
المصنفة في هذا العلم انما تفيد امورا علمية فقط وذكر ان الموسيقي

والمزامير من آلاته

قال الشيخ

قال الشيخ والسفاان القفص طائر ابيض خلقه الله تعالى ببلاد العجم
وله منقار طويل وفيه ٣٦٥ ثقبا يخرج منها انغام عجيبة اذا سمعها الانسان
يكاد ان يغشى عليه ولم يكن ذكر ولا انثى ولا يوجد الا واحد فاذا احس بالموت قشا
وجلس فوقه وصوت وضرب جناحيه الارض الى ان يوري نارا فتحرق نفسه ثم يخلق الله
من رماده غيره وهو اصل الانغام ومنه اخذ وساير ما وان اصول الانغام
التي عشر نغمة لكل منها خصائص من المزوج والامزجة والالوان
والاعضاء والطبائع والشهور والايام اما الراست فله الحمل والميزان
وهو مذكر ناري يطرب الامزجة الباردة اليابسة له من الانسان
الراس ومن الالوان السواد والحمرة ومن الطبيعة الدم ومن الشهور
المحرم وبرمهات ومن الايام الثلثا والعراق له النور والزهرة
مؤنث ليلي ترابي بارد رطب يطرب الامزجة الرطبة السوداوية
وهو من الانسان العنق ومن الطبيعة البلغم ومن الشهور صفر وبرموده
ومن الايام الاحد ومن المعادن النحاس الاصفر والزرنيخ والكند
والبكم وعطارد مجسد هوائي مذكر نهاري حار رطب
يسمى عربي يطرب من مال لونه الى الخضرة له من الانسان
الشفتان ومن الطبيعة الدم ومن الايام الاحد والاثنين ومن
الاقاليم مصر ومن الالوان الاحمر والاصفر واصفهان له الشرجان

قد نظم الجمال حسن بن احمد الملا
روضة المتهام جميع
العراقات يتلوه العرا
عناق ما ياه بوسليك
والزرو كند واصبهان
رهوي بزرك لنوي حسه
تم انتهوا هذه الانغام
او دوار لنغوا آخر
وآوازه كه نيروز سلك
شهنا زكواشت حجازه
مسليه

علم الخط علم جليل كفاه شرفا ما ورد في القرآن العظيم اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم اي
علم الانسان ان يكتب بالقلم قال تعالى ونون والقلم وما يسطرون قال مجاهد يعني الخط الحسن
قال تعالى اولم يروا اثارة من علم قال ابن عباس يعني الخط الحسن سئل ابن عباس عن معنى نون والقلم قال اقسم الله تعالى
بالدواة والقلم وقيل النون علم الغيب الذي يمتد منه القلم علم الاشياء وقيل هو لوح محفوظ اعطاه الله
تعالى خلقه وهو يكتبها علم وسنعرف علما وفي الحديث اول ما خلق الله القلم وفي الحديث الآخر اول ما خلق الله تعالى
قال عليه الصلوة والسلام لمعاوية الق الدواة وحرف القلم واقم الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله
ومد الرحمن وجود الرحيم رواه القاضي عياض وقال عليه الصلوة والسلام لكاتبه ضع القلم
على اذنك فانه اذكر للملي علم امته نهاية الفضائل وفهم كمال المعارف باضح الدلائل مع ما فيه من
التي لا يكتب ربانيّ لا يحسب فيجل قدرها علم غوامض الاشياء وايده بالكتاب وخصه بجوامع الكلم
وفصل الخطاب واعلم انه قد اختلف العلماء في اول من كتب بالقلم فقيل آدم وقيل ادريس
واعلم ان الخط هيئة روحانية وان ظهرت بآلة جسمانية قالت العرب الخط احد الالسنة
وحسنه احدى الفصاحتين والقلم من انعم الله الجليلة ومواهبه الجزيلة ومفتاح
الخط مفتاح اسرار الوجود مصباح انوار الشهود ظاهره صيد المعاني وقيد المباني باطنه الكنوز
للمضار والمنافع واعلم ان الكتابة جمع الحروف خطا والقراءة جمع الحروف لفظا
واعلم ان حروف الاسم على انواع منها ما يبدأ به من اليمين ومنها ما يبدأ به من الشمال وكل كتابة تراها
هي متصلة ومن الشمال هي منفصلة الاول كالعربية والسريانية والثاني كثير واحسن الاشكال
شكل الخط العربي واعلم ان كتابات الامم من سكان الشرق والغرب اثنى عشر كتابة
العربية حميرية يونانية فارسية سريانية عبرانية رومية قبطية بربرية اندلسية
هندية صينية واعلم انه اختلف فيمن كتب بالعربية اولا فزعم الاخبار انه آدم ووصله
سماعيل بعد الطوفان وعن ابن عباس انه اسماعيل وعن عروة بن زبير انه ملك من ملوك مدين وعن ابن عباس
اول من كتب بها ثلاثة رجال مرامر بن مروة واسلم بن سدرة وعامر بن جدرة فاولهم وضع الصور والثانية
فصل ووصل والثالث وضع الاعجام وقيل مرامر من الانبار وقيل من الانبار اشتق كتابة العربية وقيل
ان ناقل الكتابة العربية من الحيرة الى الحجاز حرب بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف الى مكة
لما قدم الحيرة فجاد الى مكة عاد بها ثم قيل لابي سفيان بن حرب تحر اخذ ابو سفيان هذه الكتابة

قال مرامر بن سدرة وسئل اسلم عمن اخذ منا قال من واضعها مرامر بن مروة في حدوث
هذه الكتابة العربية قبل الاسلام بقليل وكان لحمير كتابة تسمى المسند وحروفها منفصلة
غير متصلة واعلم ان حروف العرب تسعة وعشرون حرفا كما روي عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي كتاب انزله الله على آدم قال كتاب المعجم قلت اي كتاب المعجم
قال ا ب ت ث الى آخرها قلت يا رسول الله كم حرف قال تسعة وعشرون قلت يا رسول الله
عددت ثمانية وعشرين حرفا فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احمرت عيناه وقال
يا اباذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله على آدم الا تسعة وعشرين حرفا فقلت ايس
فيها لام الف فقال لام الف حرف واحد قد انزل الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه
سبعون الف ملك فمن خالف لام الف فقد كفر بما انزل الله على زمزم بعد لام الف
حرفا واحدا فهو بري مني ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون حرفا لا يخرج
من النار ابدا قالت العلماء بالله لما مضى من عمر الدنيا سبع عشرة الف سنة وذلك قبل اول
دولة النمل خلق الله تعالى آدم وانزل عليه عشر صحائف فيها الف لغة وحروف المعجم في
احدى وعشرين ورقة وعلمه الله تعالى الف حرفة وانزل عليه الكلمات الوجودية والعدمية
وعلمه سبعين الف باب من العلم وتكلم بسبعمائة لغة افضلها العربية واعلم
ان جميع الاقلام مرتبة على ترتيب ابجد وجميعها منفصلة الا العربي والسرياني والمغلق
فاليونانية والرومية والفارسية من اليسار الى اليمين والعبرانية والسريانية والعربية من اليمين
الى اليسار وكل كتابة من اليسار فمرتبة على ترتيب الفلك الاعظم من المشرق الى المغرب وكل
كتابة من اليمين الى اليسار فهي مرتبة على ترتيب فلك الثوابت من المغرب الى المشرق
قال بعض العلماء بالله الكتابة العربية مظهرها المريخ ولهما من البروج حمل والفارسية مظهرها
الزهرة برجها الثور التركية م عطارد ب جوزا الرومية م قمر ب سرطان ارمنية
م شمس ب اسد فرنجية م عطارد ب سنبلة قبطية م زهرة ب ميزان يونانية
م مريخ ب عقرب حميرية م مشتري ب قوس عبرانية م زحل ب دلو
م مشتري ب حوت

بهائية يسمى
بالأطيبية

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه ٠ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الأوهام حائرة ٠ وصيّر العالم النحرير زنديقا

ان مسعوفا بالنظر في عجايب صنع الله وصنوعاته ٠ وغرايب ابداعه في مبدعاته ٠
وليس المراد من النظر تقليب الحدقة نحو كما فان البهايم تشارك الانسان فيه بل من
امر من السماء الى الارض الاغبر منها مهموت ذلك للبهايم في ذلك وادنى حالا
منها واشد غفلة ٠ بل المراد من هذا النظر الفكر في المعقولات والنظر في المحسوسات
والبحث عن حكمتها وتصاريفها لتظفر له حقايقها فانها سبب اللذات الدنيوية والسعادات
الاخروية كما امر الناظر فيها ازداد من الله هداية ويقينا ونورا وتحقيقا وقد
قال عليه الصلوة والسلام ارني الاشياء كما هي ٠ وقال تفكروا في خلق الله ٠ والفكر في المعقولات
لابد في الاول من خبرة بالعلوم والرياضات بعد تحسين الاخلاق وتهذيب النفس
فقد ذكر تنفتح له عين البصيرة ٠ ويرى كل شيء من العجب بما يعجز عن ذكره اجلة النحوا

ولقد حصل لي بطريق السمع والبصر والفكر النظر ٠ ما في هذا المجلد مفاتيح العلوم ورسالة
كلم عجيبة وخواص غريبة فاحببت ان ابن سينا في اقسام العلوم العقلية
اقيدها لئلا تثبت ٠ وكرهت الذهول عنها مخافة ورسالة في العلوم الجزئية
ان تفلت ٠ وعجايب صنع الباري اما محسوس ورسالة في قوله من عرف
او معقول لا يجاز ان واما حكاية منسوبة الى سر القدر فقد احد
الى رواتها فاقة لي فيها ولا جل واما خواص غريبة ومناجات ابن سينا ورسالة
وذكر حالا يمضي العمر بتجربتها ولا معنى لذكر كلها الصلوة ورد ابن الكمال في
اذ الشاكر في بعضها بيان الروح ورسالة الصلوة
الفارابي وسماني الحروف
المقطعات ورسالة اخوى
في معاني الحروف
المقطعات
ايضا

نسخة

مفاتيح العلوم للشيخ
ابي بكر الخوارزمي

كتاب مفاتيح العلوم تاليف ابي عبد الله
محمد بن احمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي

رحمه الله

نسخه الكبير تونى للامام الرازى
اسمه مفاتيح العلوم

ل

قال العواده فزعمي ازانها
الاعواده تزعاد كل حسد

صحيح كوكلدزين دوعا المكسيه لي؟
كه جمع او لمز محفوظ كيندلر دير
نمد كيل در

ماوال من شرح المفتاح شمس الدين المغربي ثم العلامة الشيرازي ثم العلامة المدني
ثم نظام الدين الاعرج النيابوري ثم حسام الدين الكاتي ثم حسام الدين الرعي
ثم عماد الدين الكاشي ثم العلامة التفتازاني ثم سيف الدين الابهري ثم مولانا سلطان شاه
ثم المدقق على الجرجاني ثم شمس الدين الخلخالي ثم الخطيب البهبهاني ومن شرح المفتاح باقسامه
الثلاثة وتتماته وغير هذا شرح القسم الثالث فقط وهذا حسام الدين المؤذني
وقيل هو اول من شرح المفتاح وغير هذا الفاضل انما شرح القسم الثالث فقط

حاشية الكشاف للتفتازاني

فاخرة عن شرح المفتاح كما صرح به في اوائل الحاشية فبحث لعل والد
تلك الحاشية تنتهي الى قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا
كتب صاحب الهداية في اجازة ابنه عماد الدين هذه الابيات

اجزت لكل ابني فاروعتي جميع ما
وما تداول الاشياخ عندلقائهم
وما كان لي منهم مجازا وقد رأوا
ثم قال

بني ادع لي بالخير بعدي فانني
دعاؤك اهوى لابكائك بالدمع

قال الامام محمد بن الحسن اذا خاف الرجل على نفسه العطش وجد الخمر شربها بقدر ما يروى عطشه
لان كراهة الخمر للعطش مما يمكن ان يعلم معينا فلا يمكن ان يعلم
معينا فاشبه الدواء الذي يرفع المرض المخصوص فلذلك يباح شرب الخمر للعطش لكونه مما يمكن ان يعلم انه نافع لذلك
ولا يسوغ لسائر الامراض مما لا يمكن ان يعلم دواء معينا كالخمر وامثالها من المحرمات وان
قال الاطباء انه نافع وكتبوا في كتبهم فانهم من دواء علموا نفعه لمرض معين وبالغوا فيه واستعمله
المريض فلم ينتفع به اصلا حتى ضربت الاطباء بالكاذيبهم في المفردات اكذب من اقرانهم من الطب